جامعة عمار الثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم تربية و الأرطوفونيا

الميدان: العلوم الإنسانية والإجتماعية

شعبة: العلوم الإجتماعية

الموضوع

صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقته بالتوافق الزواجي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

من إعداد:

- واعر بيري
- ورنيقي نجاة

إشراف الأستاذ:

مريجة عباس

السنة الجامعية: 2018/2017

شكر وتقدير

الحمد و الشكر لله كما ينبغي لجلاله و عظيم سلطانه الذي أعاننا على إنهاء هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر و الإحترام والتقدير وعظيم الإمتنان للأستاذ المشرف

"عباس مريجة"

الذي لم يبخل علينا بجهده ووقته جزاه الله كل خير.

و لا يفوتنا أن نتوجه بأسمى عبارات الشكر و التقدير إلى جميع أساتذة شعبة علم النفس العيادي

الذين سهروا على تأطير الدفعة و تكوينها طيلة السنوات الخمس.

كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة

و إلى كل طلبة دفعة 2017 / 2018 خاصة طلبة علم النفس العيادي.

وكل الشكر والتقدير للأخوات الذين أجابوا مشكورين على أسئلة المقياسين وعلى زميلاتي وزملائي

والشكر لكل من ساعدني من قريب أو بعيد و أوجه لهم كل التقدير.

و جزاكم الله عني كل خير.

إهـــــــداء

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره أو هدى بالجواب حيرة سائليه فأظهر بسماحته تواضع العلماء وبرحابته سماحة العارفين.

إلى أبي الذي لم يبخل علي يوما بشيء وإلى أمي التي زودتني بالمحبة والحنان أقول لهم أنتم وهبتموني الحياة والنشأة والأمل على الإطلاع والمعرفة.

إلى من ساندني وساعدني في إتمام هذه المذكرة إليك كل الشكر وتقدير

"محمد أمين صحراوي "

إلى إخوتي وأسرتي جميعا وإلى كل من علمني حرفا أصبح سنا برقه يضيئ الطريق أمامي.

الى كل الأصدقاء والأحباب من دون إستثناء، وإلى كل أساتذتي الكرام وكل رفقاء الدراسة والى طلبة علم النفس العيادي .

أهدي هذا البحث المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح.

واعـــر بيـــري

إهـــــــداء

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع

إلى منارة العلم والامام المصطفي إلى الأمي الذي علم المتعلمين إلى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتي العزيزة

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشئ من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز **الى زوجي و رفيق دربي**

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى أخواتي وأخواني

إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاَ نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يداً بيد ونحن نقطف زهرة وتعلمنا إلى صديقاتي وزميلاتي

إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم إلى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام

ورنيقي نجاة

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	
الاهداء	
ملخص الدراسة باللغة العربية	أ
ملخص الدراسة بالغة الاجنبية	ب
قائمة المحتويات	ج
قائمة الجداول	و
قائمة الاشكال	ز
قائمة الملاحق	ز
مقدمة	01
الجانب النظري	
الفصل الاول: مشكلة الدراسة وإعتباراتها	
1) مشكلة الدراسة	05
2) فرضيات الدراسة	06
3) أهداف الدراسة	07
4) أهمية الدراسة	07
5) الدراسات السابقة	08
6) التعاريف الإجرائية	12
الفصل الثاني: صراع الأدوار	
تمهيد	15
1) مفهوم صراع الأدوار	16
2) مفهوم الصراع النفسي	19
3) مصادر صراع الأدوار	23
4) العوامل المساعدة في زيادة صراع الأدوار لدى الأم العاملة	23
5) أثار صراع الأدوار	25
6) صراع الأدوار لدى الأم العاملة	26

7) صراع الأدوار وعلاقته بالتوافق الزواجي	**27**
خلاصة الفصل	**28**
الفصل الثالث: الأم العاملة	
تمهيد	**30**
1) مفهوم العمل	**31**
2) مفهوم الأم العاملة	**31**
3) أهمية العمل في حياة المرأة	**32**
4) علاقات وأدوار الأم العاملة	**33**
5) دوافع خروج الأم للعمل	**34**
6) معوقات عمل الأم	**36**
7) الأثار المترتبة عن عمل المرأة	**38**
خلاصة الفصل	**43**
الفصل الرابع: التوافق الزواجي	
تمهيد	**45**
1) تعريف التوافق الزواجي	**46**
2) بعض المفاهيم المرتبطة بتوافق الزواجي	**47**
3) أهمية التوافق الزواجي	**48**
4) مظاهر التوافق الزواجي	**49**
5) عوامل المؤثرة على التوافق الزواجي	**49**
6) نظريات المفسرة للتوافق الزواجي	**51**
7) مشكلات والصراعات الزوجية	**53**
خلاصة الفصل	**57**
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**60**
1) منهج الدراسة	**61**
2) حدود الدراسة	**61**
3) عينة الدراسة	**61**
4) أدوات الدراسة	**63**
5) الخصائص السيكومترية لأدوات البحث في الدراسة الحالية	**66**

6) اجراءات التطبيق	**69**
7) الاساليب الاحصائية المعتمد في تحليل المعطيات	**70**
خلاصة الفصل	**71**
الفصل السادس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة	
1) عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى	**73**
2) عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية	**74**
3) عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة	**75**
4) عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة	**77**
5) عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة	**79**
الاستنتاج العام	**81**
الخاتمة	**83**
قائمة المراجع	**85**
قائمة الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	العنـــــوان	الصفحة
01	يوضح توزيع العاملات حسب رتبة الوظيفة	**62**
02	يوضح توزيع العاملات حسب السن	**62**
03	يوضح نتائج الثبات للاستمارة بطريقة التجزئة النصفية.	**64**
04	يوضح صدق المقارنة الطرفية للأداء.	**64**
05	يوضح قيم الصدق الذاتي للمقياس	**64**
06	يوضح نتائج ثبات مقياس التوافق الزواجي	**66**
07	يوضح دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا لصراع الأدوار	**67**
08	يوضح معامل ثبات مقياس صراع الادوار باستخدام ألفا كرونباخ.	**67**
09	يوضح دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا للتوافق الزواجي	**68**
10	يوضح معامل ثبات استبيان التوافق الزواجي باستخدام ألفا كرونباخ.	**69**
11	يوضح قيمة معامل الإرتباط بيرسون بين صراع الأدوار والتوافق الزواجي	**73**
12	يوضح نتائج اختبار "ت" للفروق في صراع الادوار حسب رتبة الوظيفة(قيادية – موظفة)	**74**
13	يمثل نتائج اختبار "ت" للفروق في صراع الادوار حسب السن (35 أو أقل– أكبر من 35).	**76**
14	يمثل نتائج اختبار "ت" للفروق في التوافق الزواجي حسب رتبة الوظيفة(قيادية – موظفة)	**77**
15	يمثل نتائج اختبار "ت" للفروق في التوافق الزواجي حسب السن(35 أو أقل أكبر من 35).	**79**

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح علاقات الأدوار	**18**
02	يوضح (صراع الإقدام – الإقدام)	**20**
03	يوضح (صراع الاحجام – الاحجام)	**21**
04	يوضح (صراع الاقدام – الاحجام)	**21**
05	يوضح هرم ماسلو للحاجات الانسانية	**53**

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان
01	يمثل مقياس صراع الأدوار
02	يمثل مقياس التوافق الزواجي
03	يمثل نتائج الفرضيات بطريقة (spss22)

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين صراع الأدوار والتوافق الزواجي لدى الأم العاملة بمدينة الأغواط ولقد صيغت الفرضيات على النحو التالية:

- توجد علاقة بين صراع الأدوار لدى الأم العاملة والتوافق الزواجي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الأدوار لدى الأم العاملة بإختلاف رتبة الوظيفة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الأدوار لدى الأم العاملة بإختلاف السن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الأم العاملة بإختلاف رتبة الوظيفة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الأم العاملة بإختلاف السن.

ولتحقق من هدف الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من 50 حالة من الأمهات العاملات تنوعت بين القيادية و الموظفات (في قطاع الصحة وقطاع التعليم والمؤسسات)، طبق عليهن إستبيان صراع الأدوار من تصميم الباحثة (بن عمارة سمية) ومقياس التوافق الزواجي (لغراهام سبانييه) كأداتي جمع المعلومات، وتمت معالجة البيانات بواسطة برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss22) .

و أضفت الدراسة على النتائج التالية:

- توجد علاقة بين صراع الأدوار لدى الأم العاملة والتوافق الزواجي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الأدوار لدى الأم العاملة بإختلاف رتبة الوظيفة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الأدوار لدى الأم العاملة بإختلاف السن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الأم العاملة بإختلاف رتبة الوظيفة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الأم العاملة بإختلاف السن .

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between the intrest conflict and marital compatibility of the working mother in laghouat city. The hypotheses were formulated as follows:

- There is a relationship between the intrest conflict of the working mother and marital compatibility.

- There are statistical significance differences of the intrest conflict in the working mother according to the different rank of profession.

- There are statistical significance differences of the intrest conflict in the working mother according to the age difference.

- There are statistically significant differences in the marital compatibility of the working mother according to the different rank of profession.

- There are statistically significant differences in the marital compatibility of working mothers according to the age difference.

In order to verify the objective of the study, the descriptive analytical approach was adopted. The study sample consisted from 50 categories of working mothers, ranging from leadership and female employees (in the health sector, education sector and institutions) to the the intrest conflict questionnaire) As data collection tools, and the data was processed by the Statistical Analysis of Social Sciences (22psss) program.

The study reached the following results:

- There is a relationship between the intrest conflict in the working mother and marital compatibility.

- There are no statistically significant differences in the intrest conflict in working mothers according to the different rank of profession.

- There are no statistically significant differences in the intrest conflict in working mothers according to the age difference.

- There are no statistically significant differences in the marital compatibility of the working mother according to the different rank of profession.

- There are statistically significant differences in the marital compatibility of working mothers according to the age difference

مـقـــدمـــة

الجـانب النــظري

الفصل الأول : مشكلة الدراسة وإعتباراتها

1. مشكلة الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. الدراسات السابقة
6. التعاريف الإجرائية

1. مشكلة الدراسة :

واكب التغير الذي شهده القرن الماضي تغيرات جذرية إيديولوجية وتكنولوجية، إرتسمت معالمها في جميع نواحي الحياة الإجتماعية والإقتصادية والسياسية وحتى الثقافية والفكرية، والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات شهد هو الأخير هذه الجملة من التغيرات في البنية الإجتماعية، والذي يتجلى وبشكل بارز في تغيير بنية الأدوار الملقاة على عاتق المرأة باعتبارها تمثل نصف المجتمع، فهي تعتبر إحدى ركائز المجتمع وإحدى أهم المقاييس الهامة التي تعبر عن تطور المجتمع وإنفتاحه على العالم، وعن أهمية دورها في بنائه وتقدمه ناهيك عن دورها الأصلي كأم وزوجة ....الخ .

برزت أهمية خروج المرأة للعمل ومشاركتها في بناء الأسرة والمجتمع كعضو فعال ومنتج إقتصاديا لتتمكن من الوفاء بإحتياجاتها من جهة، ولتحقيق المرأة لذاتها ودورها الكامل من جهة أخرى، وهذا أدى إلى بعض التغيرات في أدوارها المهنية، وتعدد هذه الأدوار تحقق لها الإحساس بالرضا، إلا أنه قد يجعلها أكثر عرضة للمعاناة من صراع الأدوار وأعباء مهامها.

فبعد أن كانت زوجة وربة أسرة وظيفتها الوحيدة تربية الأطفال والإهتمام بشؤون أسرتها، أصبحت مشاركة في تأمين الدخل اللازم للأسرة، وذلك أدى إلى غيابها عن المنزل فتأثرت أدوارها الأخرى لهذا الغياب سلبيا كان أو إيجابيا، من هنا أصبحت المرأة مطالبة بقيام بالدورين وأي تقصير في إحداهما فإن أثره يمتد إلى الأطراف الأخرى، غير أنه إستطاعت الكثيرات أن تجدن في هذا التعدد تحديا لقدرتهن وإمكانياتهن فتمكن من مواجهة هذه التحديات فسمح لهن بإثبات الذات وتعزيز الثقة بالنفس، بخلاف أن الأخريات عجزن عن الوصول إلى ذلك الإمتحان ولم يستطعن التوفيق والتوافق بين الأدوار المتعددة مما فجر ما يسمى بصراع الأدوار لدى الأمهات العاملات. فالصراع هو تلك الحيرة التي تصيب الإنسان عندما يضطر للإختيار بين أمرين أو أكثر، أو ذلك التردد الذي يسيطر عليه عندما يواجه حوافز متناقضة يصعب الإختيار بينها **(الازرق بن علو،2003،ص 62)**

وبتداخل هذه الأدوار لدى المرأة وتعارضها وتصارعها تجد نفسها في توتر دائم يعود بالسلب على نجاحها وعلى زوجها بحكم ما يلعبه من دور هام وجوهري في التوافق الزواجي، بحيث إرتقت من دورها التقليدي إلى عاملة منافسة بقدر كبير من التحرر والسلطة والإيجابية، فسح المجال للتحدث عن طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة العاملة في ظل هذه الظروف غير معتادة عن دورها التقليدي، ومدى تحقق القدر الكافي من الرضا الزواجي والسعادة بين الزوجين، من هنا وجد مفهوم التوافق الزواجي إهتمام

الكثير، فالتوافق بين الزوجين هو الرضا المتبادل بين طرفين الزوج والزوجة وقبول أحدهما للآخر والقدرة على التواصل وتحمل المسؤولية وإحتواء الخلافات، فهذا يساعد على إشباع العديد من الحاجات الزوجية التي تقوم على الأخذ والعطاء والتعاون المتبادل فيما تقتضيه الحياة.

فخروج المرأة أوجدها بين ثلاثة قوى، أولا زوج يرى فيها الزوجة والسند ولديها حقوق لابد أن تلبيها للوصول بالحياة الزوجية إلى قمة السعادة والرضا بين الزوجين، فهي زوجة ترعى شؤون زوجها وتلبي مطالبه المختلفة، ومن جهة ثانية هي الأم التي تربي أولادها وترعاهم وتؤمن حقهم على أحسن مستوى، وثالثا عاملة خرجت للعمل بدافع وإرادة لتحقيق ذاتها وحب الظهور والحاجة للإنتماء، فقد وجدت المرأة نفسها أمام حاجات أساسية متكاملة في آن واحد وتسعى جاهدا للتوفيق بينهم

(سميرة بن عمارة،2007،ص7)

على ضوء ما سبق إرتأينا أن تكون الدراسة الحالية تتضمن التساؤل الرئيسي :

- هل توجد علاقة بين صراع الأدوار لدى الأم العاملة وتوافقها الزواجي؟

أما الأسئلة الفرعية فكانت كالآتي :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الأدوار لدى الأم العاملة بإختلاف رتبة الوظيفة (قيادية–موظفة)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الأدوار لدى الأم العاملة بإختلاف السن(35 سنة وأقل–أكثر من 35 سنة)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الأم العاملة بإختلاف رتبة الوظيفة (قيادية–موظفة)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الأم العاملة بإختلاف السن(35 سنة وأقل–أكثر من 35 سنة)؟

2. فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة بين صراع الأدوار لدى الأم العاملة وتوافقها الزواجي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الأدوار لدى الأم العاملة بإختلاف رتبة الوظيفة .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الأدوار لدى الأم العاملة بإختلاف السن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الأم العاملة بإختلاف رتبة الوظيفة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الأم العاملة بإختلاف السن .

3. أهداف الدراسة :

إن أي دراسة تبنى أساسا للتوصل إلى مجموعة من الأهداف، وجاءت دراستنا هذه والمتمثلة **في صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقته بتوافقها الزواجي** لتسليط الضوء على :

- معرفة إن كانت هناك علاقة بين صراع الأدوار لدى الأم العاملة والتوافق الزواجي .
- معرفة الفروق في صراع الأدوار لدى الأم العاملة بإختلاف رتبة الوظيفة.
- معرفة الفروق في صراع الأدوار لدى الأم العاملة بإختلاف السن.
- معرفة الفروق في التوافق الزواجي لدى الأم العاملة بإختلاف رتبة الوظيفة .
- معرفة الفروق في التوافق الزواجي لدى الأم العاملة بإختلاف السن.

4. أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة الحالية من طبيعة الظاهرة التي تتصدى لها، وبما تحمله المشكلة من تساؤلات، فالأم محور الحياة بكل تعقيداتها و علاقاتها و إحتمالاتها، لكن خروجها للعمل عرضها لصراعات نتيجة لتعدد أدوارها، إنعكس ذلك سلبا على توافقها الزواجي. وعليه يمكن أن نلخص أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

1. الأهمية العلمية للبحث فحص مجموعة من الفرضيات وهذا اضافة للإرث الغلمي
2. إلقاء الضوء على كل من المفهومين صراع الأدوار والتوافق الزواجي ومدى إرتباطهما .
3. التعرف على الصعوبات التي تعاني منها الأم العاملة جراء تعدد أدوارها

4. إن قيام الأم العاملة بعدد من الأدوار المهنية والأسرية، ومن بين هذه الأدوار قد يكون بعض الإختلاف والصراع فيؤثر ذلك على ذاتها وزواجها وأولادها

5. تمكننا نتائج هذه الدراسة من مراعاة واجبات ومسؤوليات الزوجة العاملة داخل وخارج بيتها، وما ينجم عن خروجها للعمل من آثار إيجابية كانت أو سلبية،على نفسها وعلى أفراد أسرتها وكذا على المحيط التنظيمي الذي تنتمي إليه.

6. إثراء المكاتب الجامعية بالبحوث الأكاديمية المتصلة بموضوع صراع الأدوار والتوافق الزواجي لدى الأم العاملة.

5. الدراسات السابقة

أولا :دراسات تناولت موضوع صراع الادوار لدى المراة العاملة

1. الدراسات العربية :

- **دراسة سمية بن عمارة (2007)** : هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين صراع الأدوار و التوافق الزواجي لدى الأمهات العاملات، و قد بلغت العينة 220 إمرأة عاملة بمتوسط عمر زمني يقدر ب35 سنة، وتوصلت الدراسة إلى وجود ما يعادل ثلثي العينة حوالي 64.09 % يعانون من صراع الأدوار في شكله متوسط الحدة، يقابله 52.27 % من العاملات غير متوافقين زواجيا، وهذا ما يفسر وجود علاقة إرتباطية عكسية بين سمتي الدراسة.

- **دراسة محمد سلامة آدم:** دراسة شاملة لصراع الدور لدى المرأ ة العاملة في مصر وصل إلى تقرير أن المرأة العاملة بكل فئاتها: عالية التعليم أو متوسطة التعليم، صغيرة السن أو كبيرة السن، تعاني من صراع الدور في آدائها لدور الزوجة أو دور الأم بحيث تعاني من إحساس عميق بضيق الوقت الناتج عن الأدوار المتعددة التي تقوم بها، سواء أدوار العمل (خارج البيت) أو أدوار الزوجة والأم (داخل البيت) وكلما إزداد الشعور بضيق الوقت قد يزداد معه الشعور بالضغوط النفسية وشعورها بالعجز عن الوفاء بجميع إلتزاماتها، مما قد يؤدي إلى معاناتها من مشاعر الضيق والتوتر والصراع

(بو بكر عائشة، 2007، ص6)

- **دراسة غيات حياة (2007):** هدفت الدراسة إلى كشف ما إذا كانت المرأة العاملة بالمواقع القيادية تعاني الصراع، و بلغت العينة 200 امرأة قيادية، و تمثلت نتائجها في التالي: هناك علاقة إرتباطية دالة إحصيائيا بين الضغوطات التي تعاني منها المرأة القيادية و بين صراع الأدوار لديها، بحيث هناك 54 % من النساء تعانين من الضغوط العملية التي تؤثر على قيامها بدوها كأم، و 45 % صرحن بأنهن تعانين من التنسيق بين المتطلبات الحياتية و بين قيامها بدوها القيادي. وهذا الأمر راجع إلى تأثير ظروف العمل على الشخصية للمرأة.

2. الدراسات الاجنبية :

- **دراسة شارون كيورتيس (1984):** بعنوان "المرأة وضغوط الأدوار المتعددة" وذلك بهدف التعرف على الضغوط النفسية التي تشعر بها المرأة العاملة نتيجة تعدد أدوارها والصراع بينها مما ترك أثره على الصحة الجسمية والحالة الإنفعالية (القلق، الإكتئاب، العدائية)، وقد تكونت العينة من 64 سيدة تتراوح أعمارهن بين 25-45 سنة وكانت أهم نتائجها:

- تتمتع النساء العاملات بالأنشطة غير التقليدية بمقاومة الضعوط النفسية بصورة تفوق مثيلاتهن لدى العاملات بأنشطة تقليدية .

- العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات للمجموعات ككل وللمجموعات الفرعية، أظهرت 20 علاقة ممكنة تشير إلى معظم التغير في الإتجاهات المتعلقة بأدوار المرأة تعرضها للضغوط النفسية وتأثر على مستويات مقاومتها للأمراض النفسية **(سميرة شند،2000،ص109).**

- **دراسة روزا ليندا بارنيت وجريس باروش (1985):**بعنوان" إستغراق المراة في أدوار متعددة والمعانات النفسية " حيث تكون المرأة منهكة بأدوارها المتعددة وتعاني من ثلاث ضغوط رئيسية: أعباء الدور، صراع الدور، القلق وتكونت عينة الدراسة من 238 أما عاملة وغير عاملة تتراوح أعمارهن من 35-55 سنة وكانت أهم النتائج :

- إرتباط شغل دور الأم العاملة بمعانات ضغوط مزدوجة.

- إرتباط صراع الأدوار وأعباء الدور إرتباطا موجبا بالقلق لدى النساء غير العاملات .

ثانيا: الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي :

1. الدراسات العربية :

- **دراسة إبراهيم و ماجدة محمود (1995 م):** هدفت الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة إرتباطية بين التوافق الزواجي و أحداث الحياة لدى الزوجات العاملات و الزوجات غير العاملات، قاما الباحثان بتطبيق إستبيان التوافق الزواجي، وإستبيان أحداث الحياة و أجريت الدراسة على عينة حجمها 96 زوجة قسمت إلى مجموعتين (47عاملات) و (49غير عاملات)، و يتوزعن على ثلاث مستويات تعليمية (أقل من المتوسط، متوسط، جامعي) لأعمار تتراوح بين (25-45 سنة) وإختيرت العينة بطريقة عمودية وأسفرت النتائج أن هناك علاقة بين درجة التوافق الزواجي وأحداث الحياة مثل العلاقات الأسرية والعمل والأولاد والجانب المادي.

- **دراسة الناصر ويغمور 1976 بعنوان** " :أثر عمل المرأة المتعلمة على التوافق الزواجي" هدفت الدراسة إلى معرفة أثر عمل المرأة المتعلمة على توافقها الزواجي، وقد إشتملت عينة الدراسة على (560) زوجا وزوجة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن أكثر النساء العاملات توافقاهن الحاصلات على المستوى الإبتدائي، يليهن الحاصلات على المستوى الجامعي وأن الأسر التي مضى على زواجها فترة أقل من سنة هي الأكثر توافقا، بينما كانت الأسر التي مضى على زواجها فترة أكثر من عشر سنوات الأقل في مستوى التوافق، كما بينت الدراسة أن أكثر الأسر توافقا هي التي تقل فيها سنوات عمل المرأة عن سنة، وأقل الأسر توافقا هي التي كان عمل المرأة فيها من (6- 10)سنوات ، كما بينت أن أكثر الأسر توافقا هي التي يتقارب فيها مستوى التعليم بين الزوجين.

(أحمد الصمادي وهلال الجهوري، 2011،ص 10)

2. الدراسات الاجنبية :

- **دراسة Locksley N (1980):**هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر عمل الزوجة على التوافق الزواجي وهي دراسة مسحية لتقييم تأثير الزوجات و درجة إهتمامهن بالعمل على 14 من مؤثرات التوافق الزواجي و ذلك للمستجيبين من الذكور و الإناث و التي بلغ عددهم 230 شخص في سن 21 سنة فأكثر، من العاملات وغير العاملات وتم دراسة متغيرين من مظاهر عمل الزوجات.تم إختيار العينة بناء على برنامج للمقابلات الشخصية كان يديرها ممتحنين متخصصين وذلك لمعرفة

بعدين أساسيين في العلاقة الزوجية و هما الرضا النوعي و تحديد سلوكيات العلاقة بين الزوجين، و أظهرت النتائج أنه ليس هناك تأثير لعمل الزوجات أو درجة إهتمامهن بأنشطة العمل على التوافق الزواجي ومظاهر الصراع الزواجي أعمق عند النساء مقارنة بالرجال بغض النظر عن عمل الزوجة أو عدم عملها.

- **دراسة ستيفنز وريلي Stevens Rile(2001)** : بعنوان الرضا الزواجي عند الأزواج العاملين، هدفت للتعرف على مستوى الرضا عن الدعم العاطفي المقدم من الشريك، ومدى التوافق في تقسيم الواجبات المنزلية، تكونت العينة من 178 زوجا وزوجة تم إختيارهن بناء على الدراسة المسحية" بجبال روكي". وبعد إستخدام أسلوب تحليل الإنحدار، أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين الدعم الإجتماعي والتوافق الزواجي، وأنه كلما إزداد مستوى الدعم الإجتماعي للشريك، كلما يزداد مستوى التوافق الزواجي. كما أن هناك إرتباطا سالبا بين المستوى العاطفي المقدم من الشريك والتوافق الزواجي، في حين أن هناك إرتباطا موجبا بين تقسيم الواجبات المنزلية والتوافق الزواجي.

(أحمد الصمادي، مرجع سابق، ص 12).

تعقيب على الدراسات السابقة :

بعد عرض الدراسات السابقة التي أجريت حول متغيرات الدراسة الحالية ومن خلال إطلاعنا فقد تبين لنا

أ. **من ناحية الأهداف:** فقد تباينت أهداف الدراسات السابقة عن بعضها البعض، فالبعض من الدراسات هدفت إلى معرفت صراع الأدوار لدى المرأة العامل، وبعض منها هدف لمعرفة علاقة بين خروج المرأة للعمل وتوافقها الزواجي، وإشتركت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الأهداف كالبحث عن علاقة بين صراع الأدوار لدى الأم العاملة والتوافق الزواجي كما جاء في دراسة (سمية بن عمارة،2007)

ب. **من ناحية المنهج** : نلاحظ أن الدراسات السابقة معضمها إستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وهذه خاصية مشتركة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية تتبنى نفس المنهج الوصفي التحليلي مسترشدة بالبحوث السابقة .

ت. **من ناحية العينة:** بعد إستعراض الدراسات السابقة نجد أن هذه الدراسة تتفق مع بعض الدراسات في تحديد فئة مجتمع الدراسة (الأم العاملة) ومتقاربة أيضا في طريقة إختيار العينة .

ث. **من ناحية الأدوات** :تتفق هذه الدراسة مع دراسات السابقة في إستخدام المقياس كأداة لجمع البيانات، فقد تنوعت الأدوات المستخدمة في دراسات السابقة فمنها ما تم إعداده شخصيا من طرف الباحثين ومنها من إعتمد على مقاييس جاهزين وفي بحثنا هذا إعتمدنا على مقياس التوافق الزواجي ومقياس صراع الأدوار كأداة لجمع المعلومات .

ج. **من ناحية النتائج:** تتعدد النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات نتيجة لإختلاف هدف وفروض كل منها، ومنها من أظهرت أن هناك علاقة بين متغيرين صراع الأدوار والتوافق الزواجي لدى الأم العاملة .

6. التعاريف الإجرائية :

أ. **صراع الأدوار** : يعرفة "ميشيل ارجايل" بأنه ذلك الصراع بين متطلبات الأدوار المختلفة التي يجب أن يقوم بها الشخص **(سميرة شند،2000،ص27)**.

ب. **التعريف الإجرائي لصراع الأدوار** :عدم القدرة والعجز على قيام بمتطلبات أدوار مختلفة في آن واحد

ت. **الأم العاملة (موظفة)**:هي الزوجة المنجبة التى تعمل (كأستاذة أو كإدارية أو كطبيبة) خارج بيتها بطريقة رسمية ومنتظمة وتتقاضى أجرا مقابل ذلك .بالإضافة إلى أدوارها التقليدية في المنزل .

ث. **الأم العاملة (قيادية):** هي التي تأخذ منصب عالي في المهنة وتقوم بتصرفات وأفعال تؤثر من خلالها في المجموعة المحيطة بها لتحقيق رؤية محددة أو مجموعة من الأهداف

ج. **صراع الأدوار لدى الأم العاملة:** هي نظرة الأم لذاتها ولعلاقتها بزوجها وأولادها وعملها وواجباتها المنزلية ونتيجة لتعدد أدوارها تشعر بعدم تحقيق هذه المطالب في آن واحد .

ح. **التوافق الزواجي** :عرفه "ويليام" هو بأنه وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات أو حلها وتقبل مشاعرهما المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة وتحقيق التوقعات الزوجية لكل منهما ويكون التوافق في الآراء وفي التماسك وفي التعبير العاطفي لدى الزوجين وإشباع حاجاتهما الأساسية الجنسية والعاطفية

(خلود،2016،ص29)

خ. التعريف الإجرائي للتوافق الزواجي: هو مدى تقبل العلاقه الزوجية من خلال التفاعل المتبادل بين الزوجين في عدة جوانب، ووجود أهداف وقيم وتوقعات مشتركة فيما بينهما والتي من شأنها أن تقود إلى إستمرار الحياة الزوجية وإستقرارها.

الفصل الثاني: صراع الأدوار

تمهيد

1.مفهوم صراع الأدوار

2.مفهوم الصراع النفسي

3.مصادر صراع الأدوار

4.العوامل المساعدة في زيادة صراع الأدوار لدى الأم العاملة

5.أثار صراع الأدوار

6.صراع الأدوار لدى الأم العاملة

7.صراع الأدوار وعلاقته بالتوافق الزواجي

خلاصة الفصل

تمهيد

لكل منا في الحياة دور يقوم به أو عدة أدوار وكل حسب مركزه ومكانته، سواء في العمل أو في الأسرة أو في المجتمع، وهناك من تتعدد أدواره إلى أبعد من المسؤوليات التي من الواجب عليه تحملها فقط، وبما أن المرأة جزء من هذا المجتمع فلها أدوار مطالبة بها بحكم خصوصيتها ولها أدوار أخرى إختيارية كالخروج للعمل، فهذا الأخير مسؤولية أخرى تشاركها مسؤولياتها الطبيعية المنزلية ورعاية الأهل والزوج والأبناء وأشغال المنزل، فكل هاته الأدوار قد تخلق لها ما يسمى بصراع الأدوار . وسنعرض في هذا الفصل مفهوم صراع الأدوار و الصراع النفسي ونذكر أيضا مصادر صراع الأدوار وأثاره على جوانب الحياة لدى الأم العاملة وعلاقته بالتوافق الزواجي...الخ.

1. مفهوم صراع الأدوار

1.1 تعريف الصراع

- **لغة** : إن التحديد الإشتقاقي لكلمة الصراع في اللغة العربية هو النزاع أو الخلاف أو الخصام والشقاق، أما كلمة(conflit) فتعني العراك أو الخصام.
- **إصصلاحا** : إن الصراع هو الوضع الناجم عن إثارة دافعين أو حافزين معا وبنفس الوقت، بحيث لا يمكن أن يتعايشا معا أو يشبعا معا، وهذا الوضع يؤدي في العادة إلى مشاعر غير سارة تجعل الفرد يشعر بأنه متردد وغير متأكد من الأمور، وأنه متوتر ومضطرب وممزق بين شيئين.

(عبد الرحمان عدس ومحي الدين توق،2005، ص441).

- هو حالة إنفعالية تحدث بسبب النزاع بين الرغبات المتضادة المتعاكسة، وكذلك بسبب عدم قضاء الحاجات أو بسبب عدم السماح لرغبات المكبوتة بالتعبير عن ذاتها شعوريا.
- وبعبارة أخرى هو العمل المتزامن لرغبات المتعارضة، وينتج عن وجود حاجتين لا يمكن إشباعهما في وقت واحد، فالشخصية التي يهددها الصراع يهددها القلق وتكون فريسة الإضطرابات النفسية

(عبد القادر لورسي ومحمد زوقاي، 2015، ص149) .

- أما معجم مصطلحات علم النفس فيعرف الصراع من منظور التحليل النفسي على أنه تعبير عن التعارض بين متطلبات داخلية كالرغبة والمطلب الأخلاقي مثلا، ويتمثل في إضطراب السلوك والطبع والعصاب، فمثلا الصراع بين الحاجة إلى الرضا تمثلها إندفاعات الهو والحاجة إلى الأمن التي تمثلها دفاع الأنا **(عبد المجيد سالمي واخرون،1998، ص147).**

2.1 تعريف الدور :

- **لغة** : هو الأداءات أو السلوكات المتوقعة من الفرد الذي يشغل مكانة معينة أو مركز، أو هو وظيفة الفرد في الجماعة .
- **إصطلاحا** : يعرفه **توما جورج الخوري** بأنه: "مركز معين يشغله الإنسان في الحياة ويقوم فيه كما يقتضي هذا الدور" **(توما الخوري،1988، ص11).**

- ويعرفه"**عبد المنعم الحنفي**" بأنه :الوظيفة التي تكون للفرد في مجتمعه أو ما يضطلع به من عمل في موقف معين مثل :دور الأب، أو دور الأم، أو دور القائد **(عبد المنعم الحفني،1995، ص262).**

- ولقد أشار العالم الأمريكي **تالكوت بار سوتر (1902-1979):** من ناحيته إلى أن الدور الإجتماعي يمثل أيضا نماذج سلوكية متبادلة، يكتسبها الفرد من خلال الإحتكاك بجماعة أخرى غير جماعته**(هاني عبد الرحمان وصالح الطويل،د.ت، ص221).**
- ومنه يمكن تعريف الدور بأنه مجموعة من المعايير الخاصة بسلوك الفرد، الذي يقوم بوظيفة معينة في الجماعة.

3.1 تعريف صراع الأدوار

- إن صراع الدور يظهر نتيجة تعدد الأدوار التي يمارسها الفرد في حياته اليومية، كفرد في الأسرة أو كأب أو كموظف أو رئيس أو في مجتمع، أو مع الزملاء أو مع الأهل، مما ينتج عنه عدم الثبات أو التناقض **(معن محمود عياصر وآخر، 2008، ص23).**
- إن صراع الأدوار ينتج حينما يتلقى الفرد المكلف بالدور من طرف المرسل الذي يمنحه هذا الدور رسائل ومتطلبات على شكل ضغوط تولد لديه صراع الدور(**Richard et etal,1992,p.510)**
- يرى هونت(1967):أن صراع الأدوار عبارة عن قيام الفرد بعدد من الأدوار الاجتماعية، فقد يكون بين هذه الأدوار بعض الخلط والإختلاف والصراع **(حامد عبد السلام زهران، 2003، ص171)** والذي قد يؤثر تأثيرا سلبيا على شخصية الفرد ويخلق الكثير من المشكلات حتى أنه يتسبب في بعض الإضطرابات النفسية**(غيات حياة، 2013، ص98)..**
- ولقد ميز كل من" أندرو سيزلاقي و مارك جي والاس" بين ثلاثة أنواع من الأدوار هي:

أ. الدور المتوقع

ب. الدور المدرك

ت. الدور المؤدى

تتعلق الأدوار المدركة بمجموع النشاطات أو الأعمال التي يعتقد الفرد بضرورة أدائها، وتعادل الأدوار المدركة – في كثير من الحالات – الأدوار المتوقعة، إلا أن وجود عوامل أخرى كثيرة في موقف من المواقف قد يؤثر في إدراك الفرد، ويؤدي إلى تشويهه، وبذلك تكون الأدوار المدركة غير محددة أو غير واقعية، أما الأدوار المؤداة فهي الطريقة التي يعمل بها الفرد فعليا، ويعتمد الدور المؤدى بوجه عام على الدور المدرك وبالتالي على الدور المتوقع، وبقدر ما تكون الإختلافات بين الأدوار المتوقعة المدركة والمؤداة يزداد إحتمال التوتر والصراع حول الأدوار

وهناك مصطلحان تم صياغتها لتوضيح الإختلافات بين فعاليات تلك الأدوار الثلاثة هما :

أ. غموض الدور: فأما غموض الدور فهو عدم وضوح مدركات الفرد لواجبات الوظيفة، وحدود السلطة والمسؤولية المرتبطة بها، وقد تساعد بعض الخصائص أو السمات الفردية في إحداث غموض الدور حيث تشير الدراسات إلى أن الأشخاص الذين يوصفون بأنهم واثقون في أنفسهم يحسون بقدر أقل من الغموض في الدور، وأنهم يقومون بإستيضاح واجبات الوظيفة أسرع من الآخرين الذين تنقصهم الثقة بالنفس. **(أندروي سيزلاقي ومارق جي والاس،1991 ص221).**

ب. ونزاع الدور: (صراع الدور) يحدث حينما تسبب الطلبات والتوجيهات المتعددة من شخص أو أكثر، حالة من الشك في ذهن الفرد حول ما يجب عمله أو متى يؤدى ولمن يؤدى.

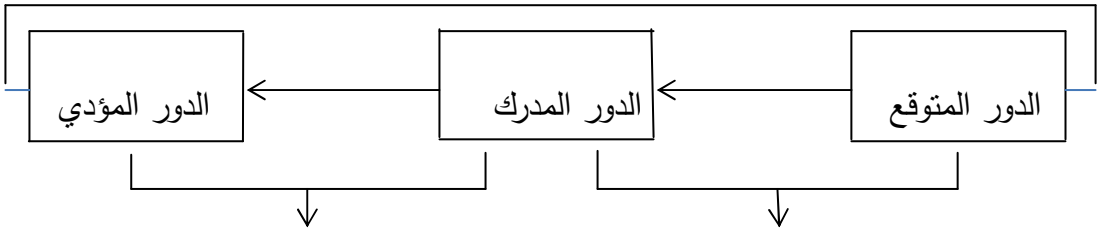

الشكل رقم (1): مخطط يوضح علاقات الأدوار

(المرجع السابق،221)

- من الممكن أن يكون هناك نوعان مختلفان من صراع الدور:

أ- الصراع داخل الدور: وينشأ عن تعدد وتباين التوجيهات التي تصدر في وقت واحد، لشخص يشغل وظيفة واحدة أو يقوم بدور واحد، مما يجعل الإستجابة لكل هذه التوجيهات في وقت واحد أمرا متعذرا.

ب- الصراع بين الأدوار: وينشأ عن الأدوار المتعددة والمتزامنة التي تنتج عنها توقعات متضاربها.

-ومن خلال التعاريف السابقة نرى أن صراع الأدوار لدى الأم العاملة هو حالة نفسية تعيشها الأم العاملة، نتيجة لتعدد أدوارها داخل المنزل وخارجه بصفتها عاملة، والذي يتوجب عليها أن تشبع توقعات الأدوار المتعددة في العمل، وفي الأسرة (الزوج و الأولاد)، وأشعال المنزل بذات الوقت.

2. مفهوم الصراع النفسي :

1.2 تعريف الصراع النفسي :

يعرف في معجم علم النفس والتحليل النفسي على أنه: "تعارض بين دافعين أو نزعتين أو رغبتين أو أكثر بحيث يحبذ كل جزء من الشخصية أو مكوناتها أو أجزائها واحداً منها، مما يسبب للشخصية حيرة وإرباك وتردد في إنحيازها لأي منها لترضيه وتتجاهل الآخر"

(فرج عبد القادر واخرون ،ب. س، ص 248)

يحتل الصراع النفسي أهمية كبيرة بالنسبة للإضطراب النفسي لأنه يعد من العوامل الأساسية المؤدية له، ويمكن القول أن الكثير من حالات الصراع النفسي تنشأ بسبب ما يضعه المجتمع من عراقيل في وجه العديد من الدوافع القوية التي يحملها الأفراد معهم. ومما لا شك فيه فإن الشخص في حالة تفاعل مستمر مع المحيط وأن هناك أشياء في هذا المحيط تجذبه وأخرى يود الإبتعاد عنها.

فالكثير من حالات الصراع التي نمر بها شعورية ولكن بعضها يبقى في مستوى اللاشعور، ونستدل على الصراع اللاشعوري حين تتصرف تصرفا يبدو في الظاهر غريبا ولا نجد تفسيرا واضحا حين نفحصه، وعموما فالصراع اللاشعوري مكانة كبيرة في مجال التحليل النفسي. حيث أشار فرويد إلى وجود الصراع الأساسي وقد أقام نظريته في الصراع على أساس غريزي، حيث أن مكونات الهو الغريزية تسعى دوما للتعبير عن نفسها في الوقت الذي تقف فيه الأنا لهذه النزعات بالمرصد دفاعا عن الشخصية ويترتب على الإختلاف والتعارض وظيفة كل منهما وجود صراع داخلي في الأعماق النفس اللاشعورية صراع بين قوة مانعة تحول دون هذه العناصر الغريزية اللاشعورية وبين التعبير عنها، إن هذه القوة المانعة الممثلة في الأنا تخاف على الدوام من أن تقهر من النزعات الغريزة الممثلة في الهو ومن ثم تعيش في قلق دائم. كما أعطى المحللون النفسيون أهمية خاصة للصراعات اللاشعورية الراجعة إلى مرحلة الطفولة المبكرة، سواء بفعل الكبت أو تثبيت ونظروا إليها كأساس للإضطرابات النفسية وأبرزو أهمية الحيل أو الميكانزمات ودورها في مواجهة الصراعات اللاشعورية .

(اشرف شريت ومحمد حلاوة،2003،ص188)

أما السلوكيين فقد فسروا الصراع النفسي وفقا لمفاهيمهم عن التشريط وقوانين التعلم، وبناءا على طريقتهم في البحث القائمة على الملاحظة والتجريب ذهبوا إلى أن الصراع يمكن أن ينشأ إذا تعرض

الكائن الحي إلى مثير شرطي سبق إرتباطه بمثيرين طبيعيين يستثيران إستجابتان متناقضتان متساويتان في القوة **(عبد المطلب أمين القريطي، 1998، ص110)**

2.2 أشكال الصراع النفسي :

لقد قام" لفين (1935)" بتحديد أربع أشكال من الصراعات بإستخدام مفهومي الإقدام والإحجام. ولا يزال هذا التصنيف جيدا على الرغم من مرور سنوات طويلة عليه وهذه الأنواع الأربعة هي كما يلي :

أ- **صراع إقدام – إقدام:** وينشأ نتيجة لوجود موقفين جذابين والصراع في هذه الحالة لا يستمر مدة طويلة بل ينتهي حين يقرر الفرد إختيار أحدهم، وإذ مثلنا الإقدام بإشارة (+) يمكن أن نمثل هذا النوع بالشكل التالي .

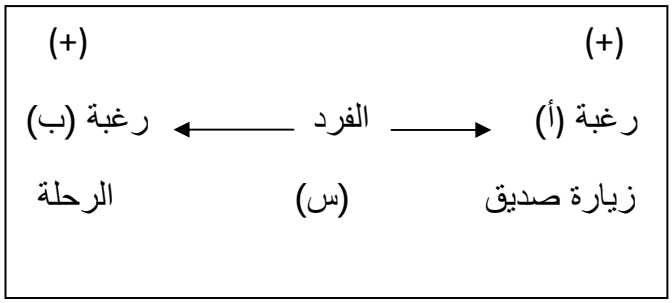

الشكل رقم (2) : (صراع الإقدام – الإقدام)

إن الفرد (س) في هذه الحالة يريد زيارة صديق ويريد أن يذهب إلى الرحلة، ولكنه لايستطيع أن يقوم بهما معا ولذا تكون النتيجة هي الصراع .

ب-**صراع إحجام – إحجام:** وينشأ عن وجود موقفين منفردين أو بمعنى آخر هو الصراع ناتج عن محاولة الإختيار بين هدفين لكليهما جاذبية سلبية، وإذ مثلنا الإحجام بإشارة (-) فيمكن أن نمثل هذا النوع بالشكل التالي.

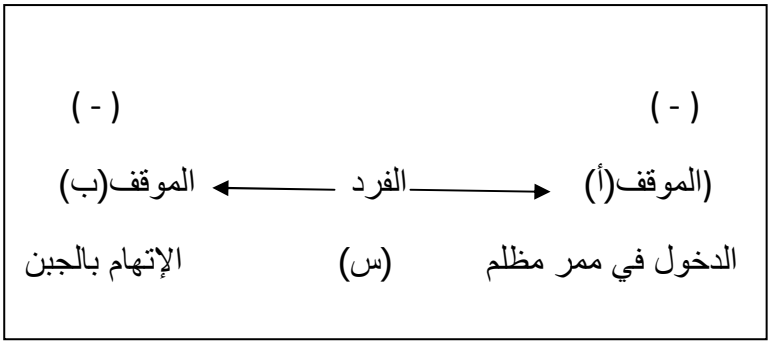

الشكل رقم (3): (صراع الإحجام – الإحجام)

إن الفرد (س) في هذه الحالة لا يريد أن يدخل في الممر المظلم لأنه خائف من ذلك، ولكنه لا يريد أن يتهم بالجبن من قبل زملائه أيضا ولهذا تكون النتيجة هي الصراع .

ج– صراع إقدام – إحجام: وهو الصراع ناتج عن الإختيار بين هدفين أحدهما له جاذبية إيجابية والثانية له جاذبية سلبية أو قد يكون للهدف الواحد خاصيتين سلبية وإيجابية معا، أو رغبة الفرد في تحقيق دافع معين وتجنب ما يترتب عليه من مخاطر في نفس الوقت. ويمكن تمثيله في الشكل التالي :

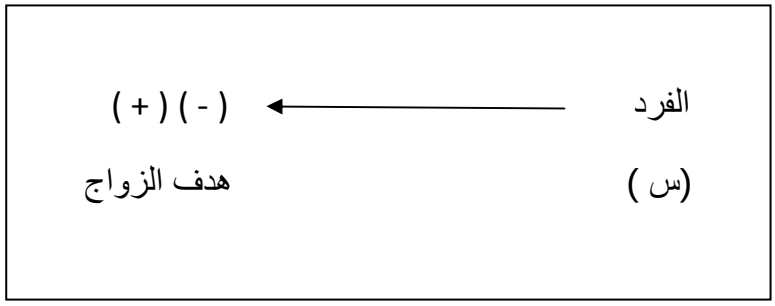

الشكل رقم(4): (صراع الإقدام – الإحجام)

د– صرا ع إقدام إحجام المزدوج: أضيف هذا النوع من الصراع إستنادا إلى ما ينطوي عليه من ظهور دوافع جديدة تدعم الإقدام نحو موضوع الصراع أو الإحجام عنه والصراع الإقدام إحجام المزدوج نوع من التطوير الذي يطرأ على الصراع الإقدام والإحجام، ونادرا ما يكون هذا الصراع بسيطا حيث أن هناك عدة عوامل تؤثر في الرغبة في الإقدام، وعوامل أخرى تؤثر في الرغبة في الإحجام. فالإقدام على الزواج تحركه عدة عوامل مثل: الرغبة في إشباع الدافع الجنسي والعشرة وإنجاب الأطفال، كما أن الرغبة في

الإحجام تحركه عدة عوامل أخرى مثل:عدم الرغبة في تحمل المسؤولية والمتاعب الحالية المصاحبة للزواج وفقدان جزء من الحرية.

(عبد الرحمان عدس ومحي الدين توق،2005، ص.ص 443 – 445)

3.2 أثار الصراع النفسي :

يكثر الصراع في الحياة اليومية فشروط الواقع لا تتفق دائما مع رغبات الإنسان و طموحاته، ولا تكون بإستمرار في إتجاه واحد ولا يمكن تنفيذها في وقت واحد، فتظهر في شكل توترات وعصبات يستحيل فكها بسهولة فالصراع النفسي يؤدي إلى التوتر وعدم الإستقرار، وقد يدفع الفرد إلى العدوان وعدم المبالاة والإنسحاب والإستسلام للأحلام ولكن إذا وجد فرد يثق بنفسه ويعرف إمكانياته وإمكانيات المحيط الذي يعيش فيه فإنه سوف يدفعانه إلى إيجاد حل معين يخلصه من التوتر ويعيد إليه توازنه النفسي.ومن الآثار التي يتركها الصراع النفسي هي :

- الشعور بالتعب والإنطواء على الذات.
- التهيج والإثارة الزائدة، وإضطراب التفكير وعدم القدرة على إتخاذ القرارات.
- ازمان الصراع يخلق إضطرابات عضوية ويضعف جهاز المناعة
- يرافق الصراع حالة من التوتر والقلق، تستثير الجهاز العصبي السمبثاوي محدثة أعراض عضوية متنوعة **(محمد عبد الله،2004،ص140)**

ومن جهة أخرى ليس للصراع منحى سلبي دائما بل أن للصراع النفسي في بعض المواقف دورا إيجابيا فعالا مثلا:

- الصراع يشجع الإهتمام بالأفكار والتوجهات الجديدة وتسهيل الإبداع والتغيير
- يكشف المشاكل التي يريد كل فرد إخفاءها.
- الصراع النفسي يدعم متخذي القرار في التحدي، مما يؤدي لدفعهم لإصدار قرارات أفضل
- الصراع يدعم الولاء.
- الصراع يخلق وجهات النظر المتتالية.
- الصراع يحفز كل طرف لمعرفة الطرف الآخر بشكل كامل

3. مصادر صراع الأدوار:

تتعدد مصادر وأسباب صراع الأدوار، فمنها من تتعلق بالفرد نفسه ومنها من تتعلق بالمحيط الإجتماعي الذي ينتمي إليه الفرد، وكذلك متطلبات الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية وغيرها فهي كثيرة نذكر منها :

- صراع الدور الذي يكون مصدره شخصا واحدا: يحدث هدا النوع من الصراع عندما يتعرض الفرد في بيئة العمل، لتوقعات متعارضة أو متناقضة في نفس الشخص.
- . صراع الدور الذي يكون مصدره أكثر من شخصين: يحدث هذا النوع من الصراع عندما يواجه الفرد، متطلبات متعارضة من شخصين أو أكثر في نفس الوقت.
- صراع الدور الناتج عن تعارض بين متطلبات الدور والقيم الشخصية: وتحدث عندما تتعارض قيم ومعتقدات الفرد مع التوقعات المطلوبة منه في وظيفة ما.
- صراع الدور الناتج عن تعدد أدوار الفرد: يحدث هذا النوع من الصراع عندما يكون للفرد أكثر من دور وتتعارض هذه الأدوار مع بعضها البعض **(عبد السلام أبو قحف، 2001، ص190)**
- إدراك الفرد لنفسه أنه يقوم بدورين أو أكثر وكلاهما يناسب مواقف مختلفة تناسب مواقف ولا تناسب أخرى
- قد يكون الصراع كامنا في التوقعات بالنسبة للفرد والآخر.
- قد يتطلب الدور الواحد في بعض الأحيان أكثر من سلوك الذي قد ينشأ من الأساليب السلوكية المتعددة التي يتطلبها الدور، ويطلق على هذا الموقف صراع المطالب المتعددة للدور

(راضي الوقفي، 2003،ص710)

4. العوامل المساعدة في زيادة صراع الأدوار لدى الأم العاملة

أ. **عامل السن:** قامت "دورثي نيفيل وساندرا داميكو" بدراسة لصراع بين الأدوار في علاقته بعمر الزوجة، فكانت من بين النتائج أن صراع الأدوار يشتد في فئة ما يسمى بمنتصف العمر (35–39 سنة)، مقارنة بالفئة الأقل من 35سنة، أو الفئة الأكبر من 39سنة، ويفسر ذلك بأن فئة منتصف العمر هي الفترة التي تربي فيها الصغار بالإضافة إلى المسؤوليات الأخرى.

ب. **التناقض بين الطموح الشخصي ومشاعر الذنب للأم العاملة** :تعتقد "سهير كامل وسلوى عبد الباقي" أن صراع المرأة العاملة نتاج للتناقض بيت الطموح الشخصي، ومشاعر الذنب إذ حاولت المرأة التخلص أو التخفيف من مسؤولياتها الأسرية، فقد نشأت على أنها المسؤولة الوحيدة على ذلك. فعلى سبيل المثال: حين تقوم المرأة في المجتمع الشرقي بالعمل خارج بيتها، بحثا عن ذاتها وأملا في تحقيق مستوى إجتماعي وإقتصادي أفضل لها ولأسرتها، تكون مطالبة بنفس القدر على الأقل بالوفاء بمسؤولياتها كاملة، إتجاه الزوج والأولاد، وإدارة البيت، وهو ما يعجل بظهور الشعور بالصراع بين الأدوار **(سميرة شند،2000،ص40)**

ت. **موقف الزوج من قضية عمل المرأة وعدم مساندته لها:** تزداد حدة صراع الأدوار لدى الأم العاملة عندما لا تلقى أي ترحيب من قبل الزوج على عملها خارج المنزل، ولعلى السبب الرئيسي وراء عدم هذا الترحيب، هو رغبة الزوج في أن تتفرغ الزوجة لرعايته ، ورعاية المنزل والأولاد

(عبد المجيد منصور و زكريا الشربيني،2000، ص143) .

فكثير من الرجال في كل المجتمعات يرون أن البيت هو المكان الحقيقي للمرأة

(طارق كمال ،2005،ص217)

ث. **عدد الأولاد** : توصلت الدراسات إلى وجود علاقة بين عدد الأولاد، و معانات الأم العاملة من صراع الأدوار، فالأم تعيش صراع الأدوار مهما كان عدد الأولاد، إلا أنه يزداد بزيادة عدد الأبناء حيث تزداد الأعباء بزيادتهم وخاصة في حالة وجود ثلاث أطفال فأكثر .

ج. **عمر الأولاد** : إعتبرت الكثير من الدراسات أن عمر الأولاد يعد عاملا مهما في تحديد صراع الأدوار لدى الأم العاملة، وإفترض البعض أن هذا العمر يتحدد بالست سنوات الأولى، أي سن ما قبل المدرسة والبعض الاخر إفترض إمتداده إلى سن الثانية عشر من العمر .

ح. **وقت العمل** :إتفقت العديد من الدراسات حول أهمية وقت العمل وعلاقته بصراع الأدوار لدى الأم العاملة، وأن طول وقت العمل عاملا مهما في زيادة الصراع**(شند،مرجع سابق،ص115)**

خ. **الضغط المهني** :يحدث عندما يكون هناك تعارض بين مسؤوليات البيت وإلتزامات العمل، فعلى سبيل المثال: الموظفة التي يتعارض دورها الوظيفي مع مسؤولياتها الأسرية، تكون عرضة للضغط أكثر وبالتالي يزداد الصراع **(علي عسكر،2000،ص96)**.

5. أثار صراع الأدوار

1.5 أثره على المراة نفسها : إن صراع الأدوار له أثر بالغ وعميق لدى المرأة، ففي إحدى الدراسات المتخصصة والتي تعرضت للصراع الأدوار، ويظهر جليا في الإضطرابات العاطفية والعصبية والسلوكية التي تعيشها هذه المرأة وهي تؤدي الأدوار الموكلة إليها. إن الإحساس المتشتت بين المنزل والوظيفة يتركها تشعر بعدم كفاءتها، وأن أنظار المجتمع تشار إليها في كل إنحرافات ومشكلات المحيطين بها من الزوج والأولاد.

وأشارت جمعية علم النفس الأمريكية أن الأمراض النفسية لدى النساء بسبب تعدد المهام تزيد عن الرجال بحوالي20-25%، وأن مقابل كل رجل تصاب إمراتان أو ثلاثة بأمراض عصبية ونفسية كالكآبة والقلق والفصام والواسواس القهري.

كما يؤثر صراع الأدوار على طريقة معاملتها لأبنائها، والتي ربما تتسم بالعصبية والعنف والنبذ والإهمال في الوقت الذي يجب أن تكون فيه مصدرا للدفء والحب، والإشباع الفسيولوجي والعاطفي والانفعالي **(أمين عبد المطلب القريطي، 1998، ص471)** .

ومن جهة أخرى أظهرت بعض الدراسات أن تركيبة المرأة ، والمرأة العاملة خصوصا يجعلها تتغلب على صراع تعدد المهام بدرجة معقولة وهذه الحقيقة كانت محور دراسة حملت عنوان**"ديناميكية شخصية المراة العاملة"** وقامت بإعدادها الدكتورة (هناء إبراهيم أبو شهبة 2004) وتوصلت إلى أن العاملات يتمتعن برضا النفس وثقة الزائدة وإعتمادا على النفس، رغم المعاناة من تضارب الأدوار إلا أنها إستطاعت التغلب على مشكلتها، لأنها تعودت الإعتماد على النفس وتنظيم الوقت وأن مشاعر الذنب الدائمة أعطتها دفعا ومجهودا مضاعفا لتعويض ذلك، حتى لو أن ذلك على حساب راحتها واطمئنانها.

2.5 أثره على الأسرة والحياة العائلية : يرى الكثيرين أن لصراع الأدوار أثر واضح وجلي في حياة الزوج والأولاد، وحياتهما العائلية والأسرية عموما، ويؤثر على الزواج بوجه عام ويؤدي إلى اللاتوافق الزواجي واللاستقرار الأسري وصراعات نفسية فحسب (أسامة حمدونة، 2005) فهو يؤدي إلى إضطرابات ومشاكل نفسية مختلفة لدى الأطفال والزوج، كالسلوكيات عدوانية وقضم الأظافر والخيانة والإدمان ويؤدي غياب التوافق إلى قلق وتوتر وخلافات تكون عواقبها وخيمة على جميع أفراد الأسرة.

زيادة على ذلك فإن وجود الأسرة ضمن صراع للأدوار دائم ومستمر، وشعور الأم بإلارهاق الجسمي والنفسي جراء إنشغالاتها مما يفقدها الثقة بالنفس ويترك آثار سيئة على علاقتها بأبنائها وزوجها معا فوجد أن صراع الأدوار الدائم لدى المراة له أثره الواضح على الأسرة من ناحيتي رعاية الأطفال وتكيف مع الزوج، إذ زادت المشاجرات مع العاملات بنسبة 13,6% في (الو.م.أ).

(بن عمارة سمية، 2007، ص38)

ترى (شكوه نوابي نزاد ، 2005) أن صراع الأدوار يزيد الأم ثقة بالنفس وقدرة على أداء الأدوار الأسرية والإجتماعية، وأن إحساس الأم بمكانتها وواقعها المهني وإدراكها لحالها ولجدارتها، إنما يدفع بالأولاد والزوج نحو الأحسن ويمتعهم بوضع متكافىء في علاقتهم بأزواجهم، ويترعرع أبنائهم ضمن الإحساس بالمسؤولية، وتكون لديهم رؤية واضحة حول دور الرجل والمرأة في المجتمع.

3.5 أثره على العمل والعلاقات الاجتماعية : أن صراع الأدوار عندما يبلغ ذروته ولا تصبح المرأة تتحكم فيه وتفقد السيطرة على نفسها، فيتركها تخلط بين الأمور فلا تستطيع الفصل بين مستلزمات العمل ومستلزمات الأخرى فتقع عرضة للترقيات والمكافآت(**المرجع السابق، ص40)**

فصراع الأدوار يجعل الفرد يجري وراء قضاء مصالحه ومهامه، دون الإنتباه للمحيطين به من زملاء وجيران وتفطن للواجبات حيالهم كزيارات والحفلات والأفراح وغيرها، بل يظل الفرد منكبا على الأمور اليومية في حلقة للتوترات والقلق والأزمات. يحث يترك الفرد يفقد الصلة بالآخرين وينقص من إجتماعيته ويسعى تدريجيا نحو عزوفه وإنسحابه من المجتمع ويظل راكدا في سلم التألق وعلاقات الإجتماعية.

6. صراع الأدوار لدى الأم العاملة :

إن صراع الأدوار لدى الأم العاملة، هو الصراع الذي يظهر بحكم التوقعات المختلفة والمتطلبات المتباينة، التي تنتظر منها تجاه قيامها لدور الزوجة وأدائها لدور الأم، إلى جانب ذلك كونها عاملة بالمؤسسة، ومن ثم تختلف التوقعات وتتعدد المطالب، وينتابها الشعور بالعجز وإحساس بعدم القدرة على القيام بجميع هذه المطالب وتلبية مختلف التوقعات المنتظرة منها. **(بوبكر عائشة، 2007،ص29)**.

وإعتبارا للمكانة الحالية للمرأة العاملة الجزائرية، وتواجد عدة أدوار إجتماعية تقوم بها في وقت واحد فإن هذا يشكل مصدرا لصراعات داخلية تعيشها المرأة على مستوى شخصيتها وأخرى على مستوى العلاقات مع الأفراد والمجتمع، مما يؤدي إلى حدوث نوع من التعارض بين الأدوار التي تقوم بها.

وقد كان صراع الأدوار ما يزال قضية هامة في مجال العملية التعليمية، حيث نجد أن هناك عدة مواقف تجعل المعلمة عرضة لصراع الأدوار فهي تواجه أعباء مهنة تعليم إضافة إلى الأعباء المنزلية ومن بين هذه الأعباء ما يذكره " Weist": أن المعلمين في غالب الأحوال ملتزمون بالمواعيد ويعدون الخطط للدروس، والتفاعل مع التلاميذ وإبداء الإهتمام الشخصي بهم، وبناء جسور الثقة معهم وإشاعة روح المودة بينهم **(Weist,1999 ,p264)** . وفي هذا المجال يذكر أيضا "Jianling " : أن ما يزيد الصراع تعقيدا هو أنه ليس جميع أدوار المعلمة تكون محددة مسبقا فهناك مجال متاح لإجتهادات الفرد ورؤياه الخاصة وتقديراته الشخصية وتفسيراته التي يراها معقولة، ومنها ينطلق لأداء هذا الدور أو ذاك فإذا حدث خلل في هذه العملية إزدادت معاناة الفرد من الصراع**(Jianling ,2000,p68)** .

7. صراع الأدوار وعلاقته بتوافق الزواجي:

تتعرض المرأة العاملة إلى مشكلة توتر علاقتها الزوجية، علما أن عمل المرأة خارج البيت كما تشير الدراسات والأبحاث الإجتماعية يجلب للمرأة الاحترام والتقدير ويرفع من مكانتها الإجتماعية وتصبح مقدرة من طرف الأسرة المجتمع، ويبدو أن سوء توتر العلاقية الزوجية يأتي من غياب المرأة لساعات طويلة عن المنزل، وتعريضها للإرهاق والتعب، وكذلك بسبب إنشغالها بأداء الواجبات الوظيفية والمنزلية في آن واحد، وعدم قدرتها على تلبية متطلبات الزوج والأطفال.

و مما يسيء إلى العلاقات الزوجية عدم مبادرة الزوج على مساعدتها في أداء الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال، وتراكم الأعمال والمسؤوليات عليها وعدم قدرتها على الإيفاء بإلتزاماتها داخل وخارج الأسرة، وهنا يعتقد الزوج بأن زوجته مقصرة في خدمته وخدمة أطفاله وغير قادرة على إدارة شؤون بيتها .

إن المرأة العاملة ربما تصبح محبطة، من جراء الضغط الناتج كونها مسؤولة عن الأعمال المادية وكذلك مسؤولة عن كل شؤون البيت في بعض الأحيان. وإن النساء المتزوجات العاملات يحاولن الموازنة بين الإلتزام بأعمالهن و بين مسؤولياتهن في البيت**(إحسان حسن، 95ص)**.

يضيف أحمد يحيى عبد الحميد أن مستوى التوافق الزواجي ينخفض، نتيجة مجموعة من الضغوط الداخلية والتي قد تؤدي إلى تفكيك الأسرة، ومن بينها عمل الزوجة والصراعات الناتجة عنه، كما أن العمل يؤثر على توتر الجو الأسري وإنتشار القلق، خاصة في حالة عدم رضا الزوج عن عمل المرأة في ظل وجود أطفال يحتاجون للرعاية **(عبد الهادي الجوهري، 1998، ص 10)** .

خلاصة الفصل

لا يحدث صراع الأدوار إلا إذا تجاوزت المسؤوليات قدرة المرأة وشغلت كل وقتها، ليس هذا فقط بل إن المطالب والتوقعات من الآخرين هي التي تزيد من حدة هاته الصراعات، والمحيط الذي تقوم فيه بأدوارها فإن كان مهيأ ربما لا تعاني منه المرأة العاملة وعلى عكس ذلك .

الفصل الثالث:الأم العاملة

تمهيد

1. مفهوم العمل
2. مفهوم الأم العاملة
3. أهمية العمل ومكانته في حياة المرأة
4. علاقات وأدوار الأم العاملة
5. دوافع خروج الأم للعمل
6. معوقات عمل الأم
7. الآثار المترتبة عن عمل المرأة

خلاصة الفصل

تمهيد

إن للعمل قيمة كبيرة في حياة الإنسان السيكولوجية والإجتماعية، وإن التغييرات الأيديولوجية والتكنولوجية والإنتاجية، قد أدت إلى دخول المرأة للعمل فخلقت إنسانا جديدا له مميزاته وخصائصه النفسية، المختلفة عن خصائص المرأة القديمة التي محيطها الأسرة والمنزل والأهل والأقارب، حيث إهتمت البحوث التي تناولت المرأة أهمية كبيرة في مجال الدراسات النفسية والإجتماعية، وذلك نتيجة لمزايدة المضطردة في أعداد النساء العاملات، رغم مسؤولياتهن الأسرية، وقد حاولت المرأة أن تنطلق إلى العمل خارج البيت مع القيام بأدوارها كزوجة وأم وربة بيت، إلا أن تعدد أدوارها جعلها تعاني ضغوطات نفسية نتيجة هذا و ذاك وفي هذا الفصل سنتعرف على مفهوم العمل والأم العاملة وأهميته في حياتها وكذلك سنتطرق إلى عرض دوافع والمعيقات والآثار المترتبة عن خروج المرأة للعمل .

1. مفهوم العمل :

- **لغة:** يعرف العمل لغة حسب لسان العرب لابن منظور، على أنه المهنة أو الفعل، وجمعه أعمال **(ابن منظور، ص886)**.كما يقصد به كل ما يتولى عليه العامل جراء كل مجهود يبذله الفرد لتحصيل منفعة.
- **إصطلاحا:** فيعرف على أنه كل نشاط إجتماعي يؤدي وظيفتين أساسيتين هما الإنتاج وتقديم الخدمة التي يحتاجها المجتمع، وربط الفرد بنمط العلاقات الداخلية التي يبني عليها المجتمع. أي هو بذل جهد أو نشاط في خدمة المجتمع مقابل أجرا مادي**(كاميليا عبد الفتاح،1984،ص162)**.وقد عرفه "براون" على أنه نشاط يجني منه أجرا معينا.**(براون، 1968،ص206)**

وقد اعتبرت النظريات النفسية والإجتماعية والأخلاقية أن العمل وسيلة للنمو الشخصي فمثلا فرويد Freud يرى ضرورة العمل للبقاء، أما فروم Fromm إذ ركز على العمل الذي يوفر الإستقلالية وإنتهاء بنظرية تحقيق الذات، أما ماسلو Maslow فاعتبر العمل دافع لسلوك الفرد والتعبير عن المهارات الفردية.**(علي عسكر، 2000،ص94)**

2. مفهوم الأم العاملة:

- هي المرأة التي تمارس نشاطا مكافأ وتتقاضى مقابله مبلغا ماليا، بخلاف العمل المنزلي الغير مأجور.
- وتعرف كذلك على أنها المرأة التي تعمل خارج نطاق الأسرة سواء في مؤسسات القطاع الحكومي أو الخاص التي تتيح لها العمل مقابل أجر مادي .
- وعرفت "د .كميليا" الأم العاملة بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها وهي التي تقوم بدورين أساسين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة.

(كميليا عبد الفتاح ،مرجع سابق،ص 55).

- إن المرأة العاملة لا نعني بها المرأة التي تشتغل بالأعمال اليدوية الماهرة وغير الماهرة، تعمل بالمزارع بل نعني بها المرأة التي تعمل خارج البيت مهما يكن عملها يدويا أو مهنيا أو ماديا أو علميا، إن الأم العاملة تشغل دورين إجتماعيين متكاملين هما دور ربة البيت ودور العاملة أو الموظفة أو الخبيرة أو المعلمة خارج البيت**(إحسان محمد الحسن، 2008 ص 75).**

3. أهمية العمل ومكانته في حياة المرأة:

يقول براون أن العمل جوهري في حياة الإنسان مادام ذلك المظهر من الحياة يعطيه المكانة ويربطه بالمجتمع ويحدد دوره فيه. **(براون ،1968، ص205)**.

والعمل مجال حيوي هام حيث يجد الإنسان فيه فرصة كبيرة للتعلم والتعبير عن ميوله وقدراته ومواهبه وطموحه، فالعمل ضروري في الحياة كل من الرجل والمرأة ولا فرق بينهما، وإن وجدت فروق في بعض المجتمعات فهي راجعة إلى عوامل حضارية وثقافية وعمليات التطبيع الإجتماعي، هذا فضلا عما بينه المجتمع العصري وخاصة المجتمعات الصناعية المتقدمة من عدم وجود فروق في الأسس الدينامكية لسيكولوجية كل من الجنسين حول عمل المرأة.

وقد أظهرت الكثير من الدراسات أن الأمهات العاملات يشعرن بالسعادة والرضا أكثر من غير العاملات عموما، وأن المرأة العاملة تقوم بعملها مدفوعة برغبة في تأكيد ذاتها عن طريق القيام بدور إيجابي نشيط في الحياة، وقد تبين ذلك من إحساسها بذاتها (**محمد الدسوقي، 1980، ص 61**).

ولقد اجتمع علماء النفس والإجتماع إستحسان لعمل المرأة فرأوا أنه:

- العمل يحفظ للمرأة مستوى من الخيارات والمهارات المكتسبة في فترة الدراسة، وفيه تنمية لمدركاتها ولمواهبها وزيادة معرفتها بالحياة.
- يخلق العمل في المرأة شخصية متوازنة قادرة على تحمل المسؤولية وتأكيد ذاتها وإحساسها بكيانها ويعودها حسن التصرف في المواقف المختلفة والمتباينة، ويمكنها من الإعتماد على نفسها والمشاركة في أخذ القرارات الأسرية الهامة.
- العمل على تقوية روح الإنتماء ودعم روح التعاون والأخوة.
- العمل يزيد المرأة إحساسا بالمجتمع ويعطيها قيمة ومكانة إجتماعية.
- جو العمل الصحي والمنظم يساهم في إخراج المرأة من أجواء الفراغ الذي تزدهر فيه سلوكات غير حميدة كالنميمة وغيرها.
- يمكن عمل المرأة من القيام بواجبات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن طريق مساهمتها في ميادين الإصلاح الإجتماعي، أعمال الخير والبر، ويمكنها من نشر الوعي الديني والقيم الفاضلة.

- إسهام المرأة في الحياة الإجتماعية يزيد من رصيدها من الخبرات والتجارب ويوسع آفاقها فتكون أنسب لفهم مجتمعها وثقافته.(**عبد الحميد إسماعيل الأنصاري، 2000، ص 82**).

وعموما فالأم في العصر الحديث تعمل ولا تزال تعمل لتساهم في الإنتعاش الإقتصادي لأسرتها أولا ولمجتمعها ثانيا مع الإختلاف الواضح في طبيعة العمل والأسلوب، فالأم تعمل دائما ولا توجد أم عاطلة على الإطلاق لأنها إن لم تعمل خارج منزلها فهي تعمل داخله لكن لا تأخذ طبيعة العمل خارجه ومع ذلك فالعمل يختلف بإختلاف الظروف الثقافية والإجتماعية والإقتصادية المحيطة بها.

4. علاقات وأدوار الأم العاملة:

تمثل المرأة في الوقت الحاضر جزءا كبيرا من الموارد البشرية للدولة وهنا تبرز أهمية دور المرأة في الوقت الحاضر في تحريك مكنة التنمية الإقتصادية و الإجتماعية، وإن الإستخدام الأمثل لهذه الموارد يعني تهيئة فرص العمل لكل الجنسين والإسهام في عملية التنمية القومية، والمرأة لها دورا هاما في الحفاظ على تماسك الأسرة وبالتالي تماسك المجتمع بأسره.

1.4 المرأة والعمل الخارجي:

يعتبر خروج المرأة إلى ميدان العمل ظاهرة بارزة بعد الثورة الصناعية الفرنسية، وتخرج المرأة للعمل إما لتأكيد ذاتها وإثبات شخصيتها، ورغبتها في الحفاظ على المستوى المعيشي المرتفع أو لإضطرارها للكفاح مع زوجها في مواجهة مشقة الأحوال الاقتصادية، وغلاء الأسعار بالحصول على قدر من المال المرتفع ليرفع من دخل الأسرة، وتحمل عبء الأسرة بمفردها إذا كانت هناك أسباب قاهرة تدعوها إلى ذلك كالإنفصال عن زوجها بالوفاة أو الطلاق أو المرض المقعد .

2.4 المرأة والعمل داخل المنزل:

تلعب المرأة دورا مهما في المجتمع فهي قوام كل أسرة حيث تقوم بعدة أدوار هي كالتالي:

- **العلاقات الزوجية:** تعمل المرأة على تهيئة الجو الأسري الجيد لزوجها الذي يقع على عاتقه مكابدة الأرض والإنفاق على أفراد أسرته، كما أنها سندا له في جميع أمور الأسرة.
- **العلاقة مع الأولاد:** تعتبر الأسرة الجماعة الإجتماعية الأولى فهي التي تقوم بعملية التنشئة الأجتماعية للطفل خاصة السنوات الأولى من عمره حيث تلعب دورا هاما في توفير الشروط الأفضل

لنموه بعد ولادته من رضاعة وتغذية ونظافة وحنان، أي أنها تشبع حاجاته ومطالب نموه البيولوجية والإجتماعية والنفسية **(فاطمة دريد زياني، 2005 ص 188)** .ولا شك أن الأم تتحمل مسؤولية كبيرة في التنشئة الإجتماعية للطفل حيث أنها الحضن الإجتماعي الأول الذي يتوفر فيه المناخ المناسب والملائم لتربية الطفل منذ بداية وجوده، وتأثر كذلك في نموه الإنفعالي والعاطفي وكذا أنها تعمل على تلقينه لكل عناصر ثقافتها وثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه.

- **الأعمال المنزلية اليومية:** تتمثل الأعمال المنزلية اليومية في مختلف الأعمال التي تقوم بها المرأة من تنظيف المسكن، وغسل الملابس وكيها وطهي الطعام إضافة إلى الأعمال الروتينية في خدمة البيت. إن الأشغال المنزلية اليومية التي تقوم بها المرأة العاملة تحتل حيزا كبيرا من حياتها الأسرية وهو كما تنظرن إليه نشاطا يعبر عن هويتهن كنساء، ويستغرق مدة زمنية كبيرة وجهد مضاعف بالنسبة للمرأة العاملة.

5. دوافع خروج الأم للعمل:

لقد أدى عمل المرأة إلى زيادة إستقلالها الإقتصادي وتغيير مكانتها في الأسرة، إذ يتغير الدافع الإقتصادي من أهم أكثر الدوافع التي جعلت المرأة تخرج إلى العمل وإلى جانب هذا الدافع هناك دوافع أخرى لا تقل أهمية عن الأولى تنحصر فيما يلي:

1.5 الدوافع الإقتصادية:

يعتبر الدافع الإقتصادي أو المادي من أكثر الدوافع قوة من حيث إتجاه معظم النساء إلى العمل خارج بيوتهن، ومما يؤكد ذلك أن غالبية النساء المتزوجات عندما يوجه إليهن أسئلة عن سبب عملهن فإنهن يذكرن الحالة الإقتصادية أو المادية كدافع رئيسي على أساس أنهن يساهمن في نفقات المعيشة الأسرية وهذا الدافع واضح في الأسرة ذات الدخل المنخفض.**(مصطفى عوفي،2003،ص 143)** .

فالدافع الإقتصادي مرتبط بالأساس الطبقي للمرأة التي تعمل، فيكون هذا الدافع قويا وملحا ويمثل حاجة قصوى كلما إنخفضت البيئة العاملة. **(كامليليا عبد الفتاح،1984،ص87)** .

2.5 الدوافع الشخصية :

قد تعمل المرأة سواء متزوجة أو غير متزوجة لتثبت كفاءتها وقدراتها في إنجاز الأعمال التي كانت وقفا على الرجال فقط، ويظهر هذا بوضوح بين العاملات المتعلمات تعليما عاليا،لأن التعليم في حد ذاته

لا يحقق الحصول على عمل فقط بل إنه وسيلة لتحقيق هدف أو طموح شخصي للمرأة التي تعمل خارج المنزل.

3.5 دوافع لتحقيق الذات:

وهو يتضمن إتجاه المرأة للعمل خارج البيت حتى تقضي على الوضع التقليدي الذي يضعها فيه المجتمع، بإعتبارها ربة بيت وزوجة وأم لأطفال وعليها العبء الأكبر في التنشئة الاجتماعية، وأيضا تعمل الكثيرات من النساء لأنهن يفضلن القيام بعمل منظم عن القيام بأعمال المنزل كما أن عمل المرأة يعتبر جهدا ومساهمة إيجابية منها لصالح مجتمعها يساعدها على الرضا عن نفسها.

4.5 دوافع اجتماعية:

المرأة تعمل في مختلف المجتمعات ولكن السبب الرئيسي والجوهري وراء خروج المرأة للعمل هو التصنيع لأنه أتاح لها الكثير من فرص العمل.فقد ساعد أيضا دخول الأدوات الكهرو منزلية إلى المنزل على توفير وقت الفراغ لدى الزوجة وهي من ضمن الأسباب الرئيسية التي جعلت المرأة تخرج إلى ميدان العمل وتشارك في قطاع الإنتاج المختلفة **(مصطفى عوفي،2003، ص 143)** .ومن ثم يبدو أن العمل أصبح ضرورة نفسية وإجتماعية لا غنى للمرأة عنها كي تشعر بكيانها وقيمتها في المجتمع، فقد تنجح في القيام بأدوارها المتعددة بكفاءة وفاعلية وقد تتعرض للصراع النفسي بين الأدوار،أي دورها القديم الذي يرتبط بالأسرة ودورها الجديد الذي يتجاوز نطاق الأسرة إلى آفاق إجتماعية وإنتاجية، حيث يتوقف الشعور بالصراع على إقتناع المرأة بما تقوم به من أدوار أو عدم إقتناعها بأي منها، فحينما تكون الأدوار نتاجا للإدارة والسعي لتحقيق الذات وإضفاء المعنى للحياة تكون الإيجابية والفاعلية وحينما يكون الدور مفروضا لا خيار فيه يكون الصراع(**سميرة شند،2000،ص 36)**

5.5 الدافع للإعتراف والتقدير:

تشير هذه الحاجة إلى الرغبة في تحصيل المدح وجلب إنتباه الآخرين وإلى تحصيل مركز السلطة والمكانة العالية مع الأقران والأصحاب، حيث أن دوافع العمل أثبتت أهمية هذه الحاجة من خلال زيادة نسبة المشتغلات وإنتشارهن في كافة المجالات تقريبا.

بالإضافة إلى أنها تتمثل عادة في قضاء العطل والإحتفالات والمناسبات وتبادل الهدايا أي أنها يكون في حالة مشاركة وتفاعل إيجابي دوما.(**محمود سيد أبو النيل ،1986،ص 361).**

6.5 الحاجة إلى الانتماء:

والمقصود به مدى الإرتباط بالآخرين وتكوين صداقات، ولقد حققت حاجاتها للإنتماء إلى الجماعة بإعتبار أن الجماعة الرسمية لها مكانة في المجتمع ككل، ولقد بينت الدراسات أن التفاعل بصورة إيجابية بين الرجل والمرأة على حد سواء في النشاط الرسمي أو في نشاط العلاقات الإجتماعية أنها تلعب دور النجم في جماعة العمل وهذا يعزز رغبتها في الحصول على التأييد من الجماعة التي تنتمي إليها.

(كامليليا عبد الفتاح،1990 ،ص 166) .

7.5 الدافع للأمن:

يتحقق الأمن للمشتغلة عن طريق الأجر المادي الذي يتقاضاه وكذلك عن طريق الحصول على المكانة الإجتماعية تمنحها القيمة والأهمية وتساعدها على التعامل الحر والطليق مع الرجل سواء في المنزل أو في نطاق العمل.

ولقد بين ميلر وفروم أن الدافع لا يرتبط بالحاجات الإقتصادية فحسب، بل يعتبر العمل طريقا إلى تأمين الحاجات والتغلب على الآخرين.**(كامليليا عبد الفتاح،1984 ،ص 165) .**

وإتضح أن الحاجة للأمن عند المشتغلات بلغت نسبتها 17% وتتمثل لديها عادة في بذل الجهد والعطاء في العمل سعيا وراء تحقيق الذات والنجاح في بناء العلاقات الإنسانية وفي محاولتها المستمرة للتوفيق بين الأدوار المختلفة التي تقوم بها **(محمود سيد أبو النيل،1986 ،ص 361) .**

6. معوقات عمل الأم:

1.6 معوقات متصلة بالأم العاملة ذاتها:

- إنخفاض قدرة المرأة البدينة وسرعة التعب وقلة التحمل مما يعيق قيامها ببعض المهن الشاقة من جهة ويراها المجتمع أنها لا تتناسب مع طبيعتها من الناحية الجسمية ولا تتفق مع الأنوثة والأعراف والتقاليد.**(باسم محمد ولي،2004 ،ص 485) .**
- الفترات التي تمر بها المرأة تحول دون قيامها بعملها على أكمل وجه كفترات الحمل والولادة والحيض حيث وجد أن هذه العوامل تنقص من جهد المرأة الفكري والبدني والإنتاجي بحكم الإضطرابات النفسية المصاحبة لهذه الفترات.

2.6 معوقات متعلقة بالأسرة:

- عدم إقتناع الزوج بأهمية عمل الأم خارج منزلها مما يؤدي للعديد من الخلافات الزوجية.
- بعض الأزواج يدفعون زوجاتهن إلى التقصير في أداء الإلتزام كإحضار الضيوف من حين إلى آخر والإلتزام بأعباء منزلية مضاعفة تلبية لمتطلبات الأزواج.
- محاولة المرأة التكيف مع وقت العمل ومع الزوج وإدارة المنزل مما يبين أهمية الدور الذي يشكله الزوج في حياة المرأة العاملة وفي مدى نجاحها.
- طموح المرأة المهني والمتعلق بالزوج والأولاد إذ تبين أن إتجاهات الكثير من العاملات تميل إلى أن تكون سلبية بسبب إعتقادهن أن هذه الترقيات تزيد من مسؤوليات العمل مما يتعارض مع الدور العائلي لبعضهن، لأن البيت والأسرة أهم من العمل من وجهة نظر عدد قليل من النساء ويعد مؤشرا لصراع الأدوار لديهن.(**أحمد إبراهيم عبد الهادي ،1991 ،ص 166**) .

3.6 معوقات متعلقة بمسؤوليات المنزل:

- نقص المسؤولية والمساندة داخل المنزل إذ وجد أن مجموع ساعات العمل المنزلي تمثل ثلثي ساعات يوم إمرأة عاملة وهذا ما يبين مدى العبء الذي تتحمله المرأة كزوجة وربة بيت. كما تبين في دراسة أخرى أنه لا يوجد فرق في أداء الواجبات المنزلية داخل الأسرة بين العاملات وغير العاملات .

(ابتسام الحلواني،2002 ،ص 78) .

- الإجهاد المستمر لتحمل مسؤولية عملها في النهار والسهر على أطفالها وبيتها في الليل مما يزيد من حدة معاناتها. ولقد لوحظ أن إجازات العاملات بسبب تحمل المسؤوليات المنزلية تتمثل خمسة أضعاف ما يعانيه الرجال.(**مايسة أحمد النيال،2002 ،ص 166**) .

4.6 معوقات متصلة بجهة العمل:

- تدخل المسؤولين ومركزية القرارات في عملها وعدم التمتع بصلاحيات كافية لإنجاز الأعمال والحق في صنع القرار.
- عدم إعطاء المرأة الفرص التدريبية اللازمة وإشراكها في إتخاذ القرارات اللازمة بخصوص عملها، أنها تعاني التحيز ضدها في القطاع العام(الإدارة مثل) .
- نقص الحوافز والعلاقات الإنسانية يؤدي إلى إضعاف قدرة النجاح في أداء الدور الوظيفي.

- قلة الوقت للتفرغ للعمل جسديا وذهنيا والإستعداد له بسبب تحمل مسؤوليات الدورين معا وكذلك عدم الفصل التام بين مشكلات المنزل ومتطلبات العمل.
- عدم التطوير الذاتي والإنفتاح على أفق أحسن للعمل بسبب صراع الأدوار وقلة الوقت المتاح لذلك.
- نقص التوجيهات الإجتماعية في تحديد نوعية قدرات المرأة التي يمكن إكتسابها وأنماط المهن التي تتوافق قدراتها.
- نظرة المجتمع لها وموقف الرجل منها إذ يرون أن الإختلاط في مكان العمل تخالف العادات والتقاليد.
- عدم ثقة المحيطين بها و وجهة العمل بالدرجة الأولى في كفاءة المرأة العاملة وأنها قادرة على العمل في أي مجال كان.
- عدم مناسبة ظروف العمل والذي يجبرهن على التقاعد المبكر قبل إنقضاء فترة العمل بسبب ظروف العمل وعدم مراعاة المسؤولين للوظائف وأدوار العاملة المتزوجة وخاصة تلك التي لها أطفال قبل سن التمدرس.(**علي عبد العزيز عبد القادر،1995 ،ص 147**) .

7. الآثار المترتبة عن عمل المرأة:

1.7 أثره على المرأة نفسها:

- الآثار الإيجابية:

- أعطى العمل للأم بعدا إيجابيا وخاصة إذا توفرت لها عوامل المساعدة على أداء دورها المهم في البيت والعمل كالثقة بالنفس، وتحقيق التوازن، والشعور بالأمان ولإرتفاع مستوى الأداء العملي، وبناء شخصيتها في ظل راحة نفسية.
- يخفف من الشعور بالتبعية وخاصة أن المرأة ظلت لأجيال طويلة تابعة للرجل.
- أصبحت المرأة أكثر وعيا لتحقيق ذاتها حيث أصبحت قادرة على إدراك قيمتها الحقيقية، وأصبحت تشارك في كافة النشاطات الإقتصادية والإجتماعية.
- أثبتت به كفاءتها ومستوى عال من النضج.
- أصبحت صورتها عن نفسها أكثر إشراقا وتفاؤلا.
- منحها الشعور بالحرية وأنها كائن مستقل.
- عملها حسب "كاميليا عبد الفتاح" يؤدي إلى تطوير شخصيتها ويغير من خصائصها، ويحولها من خصائص سلبية وعاطفية إلى خصائص إيجابية. **(محمد الدسوقي ،1980،ص 61)** .

- الآثار السلبية: ونوجزها فيما يلي:

- أشارت دراسة ميدانية أن ثلثي العينة يعانون من الشعور بالإرهاق نتيجة قيامهن بأعباء البيت والعمل لذا صراع الأدوار يزيد توتر العاملات وإجهادهن، وزادت عندهن المشكلات الصحية والنفسية المترتبة على إزدواجية الدور(**ابتسام محمد الحلواني،2002 ،ص 71**) .
- القلق والخوف نتيجة إجتماعية أبرزتها الصلة الأسرية ودوافع الأمومة لذا يسبب لها العمل قلق نفسي.
- الإنفعال وحالة من الضغط والتوتر في كل المجالات سواء في البيت أو العمل وخاصة إذا كان لها عدد من الأطفال.
- الصراع العاطفي الشديد وتأزم نفسي، سواء التوافق نتيجة تعارض الأدوار فيما بينهما، وأنها تزاول أعمالا لا تتفق مع تكوينها الفسيولوجي والنفسي.

2.7 أثره على الزوج:

- الآثار الإيجابية:

- الأم العاملة تخفف من قيود وضغوطات الزوج مما تؤدي إلى إرتياحه وتحرره.
- إن عمل المرأة يخفف من قلق الزوج ومؤثراته النفسية في تحقيق ذكورته وقدرته على حماية المرأة على أساس القيم التي تحمل الزوج كل المسؤولية إتجاه المرأة، فإشتغالها يزيد من شعورها بالأمن والإطمئنان إتجاه المستقبل أو في حال الأزمات.(**كاميليا ابراهيم عبد الفتاح ،1990 ،ص 262)** .
- عمل الزوجة يعطي للحياة الزوجية التفاهم والسعادة والأخذ والعطاء مع الشريك المتكافئ، فمن ثمة تجد الفرصة للتخفيف من التوترات النفسية الناشئة عن مشاكل العمل وضغوط المهام.
- عمل الزوجة يجعل منها رفيقا للزوج في الكثير من جوانب الحياة مما يشجع على البناء والتعاون يعتبر بعض الأزواج أن دور الزوجة والأم العاملة لزوجاتهم مسؤولية كبرى فهم يعتبرون أن المساعدة والمساندة الزوجية اللازمة داخل الأسرة إيمانا منهم برسالتها الصعبة.
- هناك إتجاه إيجابي لعمل المرأة بناءا على القيم السائدة داخل الأسرة، كما أنه لا يسيء للعلاقة مع الزوج.
- أظهرت بعض الدراسات أنه لا توجد فروق في التوافق الزواجي بين العاملات وغير العاملات وفي أي مشاكل للتوفيق بين العمل والبيت.

- الآثار السلبية:

- العمل يخلق لدى الزوج شعورا بتقصير الزوجة مما يخلق الكثير من المشكلات والخلافات.

- عمل الزوجة يترك الزوج يرمي بكل المسؤولية على كاهن الزوجة مما يعرضها لعبء المسؤولية وحدها.
- عمل الزوجة يقلص في أدوار الرجل داخل المنزل.(**ابتسام الحلواني ،مرجع سابق ،ص 72**) .

3.7 أثره على الأولاد والقيم السائدة داخل الأسرة:

- الآثار الإيجابية:

- أثبتت الشواهد أن بيت المرأة العاملة أكثر تنظيما، وأطفالها أحسن مظهرا وسلوكا وأنهن يحسن الإستفادة من وقتهن.
- الأمهات العاملات أقل سيطرة وسلطة في المعاملة مع أبنائهم وتسود منازلهم الديمقراطية.
- أبناء العاملات يتمتعون بنمو ذهني وتوافق دراسي أحسن من غيرهم وأن البنات أحسن من الذكور في العوامل السابقة.
- أبناء الأمهات العاملات لديهم ثقة بالنفس وإستقلالية والإعتماد عن الذات أفضل من أبناء غير العاملات.
- أبناء العاملات أكثر توافق إجتماعي من غيرهم (**عبد الفتاح الجوهري ،1999 ،ص 331**) .
- إن المساندة للأم العاملة ينعكس إيجابا على نمو الأطفال وذكائهم ورعايتهم.
- أبناء العاملات أكثر طموحا من غيرهم.(**كاميليا عبد الفتاح،1990، ص 92**)

- الآثار السلبية:

- تكيف الأبناء يقل كلما زاد غياب الأم عن أولادها 5 ساعات من المنزل، كما أنه متصل مباشرة بالمستوى الإقتصادي والإجتماعي وأي تذبذب فيه يعرقل مسيرة الأم بحكم الرقابة التي تعود أبناءها عليها.
- خروج الأم للعمل يقلل من الوقت المخصص لتربية الأطفال مما يحدث صراعات بين الزوجين ويحمل كل واحد منهما الآخر مسؤولية ضياع الأبناء وإنحرافهم وتأخرهم الدراسي.
- نقص الرعاية الإجتماعية والتتبع لسلوكات الأبناء.
- عدم إشباع إحتياج الأطفال من العاطفة والحنان والرعاية الأسرية خلال وجودها بالعمل.
- ضعف الرقابة على الأبناء مما ينعكس على سلوكياتهم في البيت والمدرسة.
- عدم تمتع الأبناء بالصحة الجيدة وأحيانا لعدم وجود رعاية كافية خاصة في السنوات الأولى من عمرهم.

- إختلاط الأبناء بمن يكبرهم سن أحيانا للإقتداء بهم أو عدم وجود الرقابة الكافية مما يقتدون بعادات سيئة.
- حسب دراسة (ولتر والدورا ،2000) فإن عمل الأم يؤدي على قصور في أدوارها الأسرية والمنزلية مما يعوق توافق الأبناء الجيد ويدفعهم للإنحراف .
- نقص قنوات الإتصال بين الأم وأبنائها وكذلك صرامة المعاملة بناءا على الضغط الشديد الذي تتعرض له الأم جراء أدوارها.
- "أطفال المفاتيح" هذه العبارة نشرتها صحيفة نيويورك تايمز (1985) بأن هذه العبارة توحي بالإحباط والحزن والحرمان الذي يصيب هؤلاء الأبناء حين عودتهم إلى منازلهم بمفردهم والتي سمتها (استر سيلجيسون ،2002) ب " أطفال في رعاية أنفسهم".

– عمل الأمهات يحدث توتر للأبناء وخاصة إذا زادت ساعات العمل عن 6 ساعات يوميا، وأن البنات أكثر فتورا وأقل إندماجا في ألعاب الذكاء وهذا حسب دراسة فيلكوان Philcowan وكارولين Carolyn بجامعة كاليفورنيا(**آرني هو كيتشايلد ،1994 ،ص 327**) .

4.7 أثره على العمل نفسه من وجهة نظر الزملاء والرؤساء:

- الآثار الإيجابية:

- المرأة لا تختلف في قدرتها على تحمل مسؤوليات العمل والقدرة على التضحية من أجل العمل والمواطنة.
- لا توجد فروق بين النساء العاملات والرجال في الكفاية الإنتاجية (من حيث العمل ومستوى الإنفاق).
- المرأة أكثر إلتزاما بقوانين العمل ولوائحه من الرجال.
- فاقت المرأة الرجل في قدرتها على التعاون في العمل لما تتميز به من مرونة وسعة صدر.
- سلوكها في مجال العمل يعتبر سويا كالأدب، وقواعد السلوك العامة ومراعاة المظهر الملائم
- إنحرافات العمل عند المرأة كالسرقة والإختلاسات والرشوة قليلة بالمقارنة مع الرجل بسبب خوفها من فقدان عملها وحرصها على سمعتها كامرأة وزوجة وأم.(**ابتسام الحلواني ، 2002 ، ص76**).

- الآثار السلبية:

- كثرة الغيابات بسبب عبء المسؤولية وتضارب الأدوار لديها.
- أكد (سير Seear ،2003) وزملاء بدراسة الخطأ المهني للعاملات فوجد أن هناك ميل لترك العمل بعد فترة قصيرة من التشغيل لعدم تحمل مسؤولية الدورين .

- الرغبة في التقاعد إذ تعتبره العاملات التي لديهن أبناء بأنه فرصة طيبة لرعاية الأبناء والتفرغ التام للزوج والأسرة.
- التوتر والقلق دائمان بسبب عدم فصل عبء العمل عن المسؤوليات الأسرية مما يتركها أقل في كل شيء
- ضعف الصلة والعلاقات داخل العمل مع الزملاء بحكم التعب والإنهاك الشديد.
- كثرة المسؤوليات وعبء الأدوار ينقص من تطلعات المرأة وزيادة طموحاتها وإكتسابها للأنماط أفضل وأحسن في عملها(**علي عبد العزيز عبد القادر،1995،ص146**).
- رغم عمل المؤسسات والهيئات على رفع كفاءة العاملين إناثا وذكورا وتحسين قدرتهم على أداء أعمالهم على أحسن وجه والإستفادة من التطورات علمية وثقافية إلا العاملة المتزوجة تبقى دائما محافظة على أدائها ولا تطمح للأحسن بحكم إجهادها وتعبها الزائد ولا تستفيد من خدمات التدريب كما تستفيد منه عاملات عازبات والرجال.

خلاصة الفصل

لم تعد صورة المرأة ترتبط في الأذهان بدورها كأم وزوجة وربة بيت فحسب، فقد إقتحمت المرأة جميع ميادين العمل لتشارك الرجل في أغلب المهن وتتفوق عليه أحيانا، بمرتبتها أو بتدخلها، وكان لموجة التحرر النسائية الدور الأكبر في رفع المرأة على أعلى الرتب بحيث أصبح إحتكار الرجل لبعض المناصب مستحيلا، خاصة بعدما أتيح للمرأة نظريا وعلميا أن تتعلم وأن تعمل وأن تستقل إقتصاديا وأن تتمسك بعملها وأن تشارك في مسؤولية رعاية الأسرة داخليا وخارجيا، وما أتاحته الأدوات التكنولوجية من إمكانيات أستطاعت المرأة عن طريقها أن تجد من الوقت ما تستغله إما في نشاط إنتاجي داخل الأسرة أو عمل له طابع إقتصادي خارجها.

الفصل الرابع:التوافق الزواجي

تمهيد

1.تعريف التوافق الزواجي

2.بعض المفاهيم مرتبطة بتوافق الزواجي

3.أهمية التوافق الزواجي

4.مظاهر التوافق الزواجي

5.عوامل المؤثرة على التوافق الزواجي

6.نظريات المفسرة للتوافق الزواجي

7.مشكلات والصراعات الزوجية

خلاصة الفصل

تمهيد :

ينسب جميع الناس فشلهم أو نجاحهم إلى عمليات التوافق، الذي يعتبر بدوره الرابط الوحيد للإنسجام والتواؤم الفرد وبيئته لتلبية جميع متطلباته بكل تبينها، والتغير الذي يطرا على سلوك الأفراد والذي يكون للضرورة.ويعد التوافق العام مظهر ومؤشرا للصحة النفسية للأفراد وإنسجامهم وتكيفهم مع البيئة، لذلك ينظر للحياة الزوجية في ظل التوافق العام نظرة شاملة ومنسجمة يسودها التآلف والرضا والنجاح.

التوافق الزواجي جزءاً لا يتجزأ من التوافق العام إذا إرتئينا في هذا الفصل معرفة التوافق الزواجي وكيف الزوجان أن يجدا في العلاقة الزوجية ما يشبع حاجاتهما النفسية والعاطفية والإجتماعية في جو يسوده التفاهم والإحترام، ووضوح التوقعات والأدوار وخاصة في ظل وجود زوجة تمارس مهنة خارج المنزل، وصارت تلعب دورين أساسيين في حياة دورها كزوجة والأم، ودورها كعاملة.

1. تعريف التوافق الزواجي :

1.1 تعريف التوافق

- **لغة** : والتوافق (Adjustment) في اللغة العربية من وفق وتعني الوفَاقُ المُوَافَقَةُ، والتَّوافُقُ الاتِّفاقُ والتظاهر
- **إصطلاحا** : يعرف التوافق على أنه حالتي التوائم والإنسجام بين الفرد ونفسه وبين بيئته ويتضمن قدرة على تغيير سلوكه وعاداته، وذلك عندما يواجه موقفا جديدًا أو مشكلة مادية، أخلاقية أو إجتماعية أو صراعا نفسيًا (أحمد عزت راجح، 1998، ص578).

- ويعرف كذلك بأنه عملية إكتشاف وتبني أساليب من السلوك، تكون ملائمة للبيئة وللمتغيرات فيها **(Good Carter ,1973,P13)**

- والتوافق يعرف على أنه تلك العلاقة التي تحدث بين الفرد ومحيطه، وذلك حين ترضى دوافعه وحوافزه **(فاخر عاقل، 1985، ص 14).**

2.1 تعريف الزواج :

- **لغة** :الزواج لفظ عربي موضوع لإقتران أحد الشيئين بالأخر، وإزدواجهما بعد أن كان كل منهما منفردا عن الأخر .
- **إصطلاحا** :عرفه دافيدوف (1980): "إن الزواج رابطة عمرية دائمة شاملة وفي الزواج ينتمي كل شريك للأخر".**(جودة، 2009، ص24)**

- ويقر لوغرو legros (1999): "أن الزواج تتجسد فيه مشروعية إقامة علاقة بين جنسين، متعددة الأبعاد والآثار دون خضوع أحدهما أو كلاهما للقهر الإجتماعي، والنفسي أو الردع القانوني" .
- ويعرف وستر مارك (1930): الزواج بأنه" رباط شرعي وإجتماعي عادة ما يكون بين رجل وإمرأة يخضع للقوانين والقواعد والعادات والمعتقدات والاتجاهات التي تسود المجتمع، وتحدد الحقوق والواجبات للشريكين والذي من خلاله تحصل ذريتهما على المكانة والنسب".

(المرجع السابق، ص26)

3.1 . تعريف التوافق الزواجي :

- **لغة :** هو التآلف والإجتماع، ونقيضه التخالف والتنافر والتصادم، ولقد أخذ الكثير من علماء النفس التوافق الزواجي بهذا المعنى وإعتبروه حالة تظهر في تآلف الزوجين وتقاربهما وإجتماع كلمتهما وإرتباطهما معا بروابط المودة والمحبة، ويقابلها حالة عدم التوافق التي تظهر في إختلاف الزوجين وتنافرهما، وعدم إجتماع كليهما في أمور الأسرة **(الداهري، 2008، ص82).**
- **إصطلاحا :** يعرفه لوك LOUCK(1985):"إن التوافق الزواجي هو وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات أوحلها، وتقبل مشاعرهما المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة، وتحقيق التوقعات الزوجية لكل منهما. كما يكون في الآراء وفي التعبير العاطفي لدى الزوجين، وإشباع حاجاتهما الأساسية الجنسية والعاطفية بحيث تحقق لهما السعادة الزوجية. **(حفيظة بلخير،2012، ص165)**

- كما يعرف التوافق الزواجي: بأنه نمط من التوافقات الإجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد أن يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج، كما يعني أن كل من الزوج والزوجة يجد في العلاقة الزوجية ما يشبع حاجاتهما الجسمية والعاطفية والإجتماعية، مما ينتج عنه حالة من الرضا عن الزواج .
- كما يعرفه الكندري (1996): بأنه الميل النفسي المعبر عنه بالود والمحبة والإتفاق والعلاقة الطيبة الحسنة بين الزوجين، وبقية أفراد الأسرة. وأن الأمان النفسي والإجتماعي التي تشعر به الزوجة يمثل مكانة مهمة في توفير السعادة والتوافق الزواجي و يوفر الإستقرار الأسري.
- ويعرف التوافق الزواجي بأنه "حالة من الشعور بالسعادة والرضا من الجانب الزوج والزوجة إتجاه زواجهما، وإتجاه بعضهما البعض. وهذا التوافق يستند على وجود إهتمام متبادل وتفاهم وتقبل من الطرفين لبعضهما البعض. **(كفافي علاء الدين، 1999، ص430)**

2. بعض المفاهيم مرتبطة بتوافق الزواجي :

- **التوافق الأسري :** "هو قدرة أفراد الأسرة على الإنسجام معاً، وإحساسهم بالسعادة والراحة في نطاق الحياة الأسرية، وإقامة علاقات إجتماعية متبادلة مع الآخرين والتي تتسم بالحب والعطاء من ناحية والعمل المنتج الذي يجعل من الفرد شخصاً فعالاً ونافعاً في محيطه الإجتماعي من ناحية أخرى"
- **الرضا الزواجي :** يعرف بأنه "محصلة المشاعر والإتجاهات والسلوك التي تحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزوجية، ومدى إشباعهما لحاجاتهما وتحقيقهما لأهدافهما من الزواج، وذلك ليستخلص منه الزوجان شعوراً بالسرور والإرتياح، وتنشأ عنه حالة إيجابية مصاحبه لحسن التوظيف لإمكاناتهما"

(الداهري، مرجع سابق، ص88).

- **التكيف الزواجي** : هو التفاهم والإنسجام بين الزوجين من خلال تفاعلهما، غير أن التوافق أشمل وأعم من هذا.
- **السعادة الزوجية** : يقصد بها " شعور الزوجين في توافقهما وتفاعلهما معاً، بالسكن والمودة والمحبة والرحمة، وما يتولد لديهما من أفكار حسنة نحو الزواج ونحو الزوج الآخر، حيث يكون كل منهما لباساً للآخر ويجد معه الأمن والإستقرار فيتمسك به ويحافظ عليه"
- **التفاعل الزواجي** : "عملية أساسية في الحياة الزوجية، تحرك الزواج نحو تحقيق أهدافه، أو تعوقه عن ذلك، بإعتباره أن الزوجين يكونان معاً جماعه من إثنين لها ديناميا‌تها، وبناؤها وأدوارها وأهدافها" **(مرسي ،1995، ص 85)** .
- **الإنسجام الزواجي** : "هو مظهر من مظاهر السعادة الزوجية التي تؤثر على الحياة الزوجية مثل: عادات الزوج والزوجة، وعلاقتهما بالأسرتين المتصاهرتين، وطريقتهما في تمضية أوقات فراغهما وأرائهم الدينية والإقتصادية والإجتماعية والسياسية" **(توفيق ، 1996، ص87)**
- **النجاح الزواجي** : يشير إلى "تحقيق واحد أو أكثر من الأهداف التالية: الدوام، والرفقة، وتحقيق توقعات الجماعة "
- **التأقلم الزواجي** : "هو التقارب والتآلف والإبتعاد عن التصادم فهو عبارة عن ديناميكية مستمرة لإحداث علاقة توافقية بين الشريكين مما يؤدي إلى تكوين علاقات مرضية وإستقرار نفسي" **(الخولى، 2002، ص 197)** .

3. أهمية التوافق الزواجي :

يؤدي إنخفاض التوافق الزواجي إلى إثارة مشاكل عديدة بين الأزواج، قد تصل إلى حدة الطلاق، كما يمكن أن يؤدي إلى ظهور نزاعات بين الزوجين على المستوى اللفظي أو البدني، وحين يحدث على مرأى ومسمع الأبناء، قد تؤدي إلى عدم شعورهم بالأمان والخوف من إنهيار الأسرة، فظلا على أن إعتيادهم على رؤية تلك النزاعات قد يزيد من إحتمال ممارستهم للعنف، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى قد يشوه صورة الزوجين وأبنائهما في نظر الأسرة المحيطة، مما يقلص من علاقتهما ومكانتهما الإجتماعية، في المقابل فإن إرتفاع مستوى التوافق الزواجي يزيد من قدرة كلا الزوجين على تحمل ضغوط الحياة وإجتياز الأزمات التي تواجههما، وهذا الأمر يجعلهما أكثر سعادة في الحياة بوجه عام، وأكثر قدرة على توظيف طاقتهما وقدرتهما على تحمل وإنجاز المهامات المفروضة عليهما بأكبر قدر من الكفاءة .

4. مظاهر التوافق الزواجي :

إن أهم مظاهر التوافق الزواجي هى :

- التواصل المباشر والمستمر بين الزوجين، وتقبل كل طرف للآخر والإتزان العاطفي والإنفعالي للعلاقة الزوجية. والعكس في غياب هذا التوافق يظهر التباعد و اللاتواصل هو السائد في الحياة.
- يعتبر الزوجان متوافقين زواجياً إذا كانت سلوكيات كل منهما مقبولة من الآخر، وقام بواجباته نحوه وأشبع له حاجاته، وعمل يرتبط به، وإمتنع عن عمل يؤذيه، أو يفسد علاقته به أو بأسرتيهما.
- الجانب العاطفي في التوافق الزواجي: أي أن يشعر كلاً منهما نحو الآخر بشعور الحب والمودة والتقدير والإرتباط النفسي والعاطفي كي تؤدي العلاقات الزوجية والأسرية دورها في حياتهما المشتركة
- الجانب المادي في التوافق الزواجي : إن الإدراك والتفاهم والتوافق والقبول والرضا والقناعة والتواضع لابد أن تتوافر بين أفراد الأسرة الواحدة كي يصل الزوجان والأسرة إلى توافق إقتصادي أسري، تعيش فيه الأسرة قانعة راضية بما يتوفر لها من مال، وتسعى لتحقيق مزيد منه بطريق مشروع حتى تحقق لنفسها قدرة وطاقة إقتصادية وتحقق إشباعاً معقولاً لحاجاتها.
- التقارب الثقافي الذي يجمع بينهما. والتكيف الثقافي المنشود بين الزوجين يكون بالتقارب والتسامح وبالإقرار بالقيم والإتجاهات المشتركة في حياتهم، وهو من الأمور الضرورية اللازم تحقيقها في الحياة الزوجية.
- التوافق الجنسي فهماً ومعرفة وإدراكاً لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغايته دون زيادة أو نقصان في تقدير أهميته، وعادة ما يتطلب تحقيق التوافق تعديلاً للسلوك إذا لزم الأمر، وأن يتعرف كلاً منهما على الطريق الذي يرضي شريكه وعدم إهماله .(**سليمان،2004،ص30)**

5. عوامل المؤثرة على التوافق الزواجي :

- **الإختيار الزواجي:** فعملية الإختيار هي التي تحدد نوعية حياته وتكون بداية التوافق الزواجي واللبنة الأولى في بناء هذا التوافق وفق الأسس والقواعد الصحيحة والسليمة. ولكي يكون الإختيار الزواجي سليماً يجب التنبه إلى الوعي بالذات ومواجهة مواطن ضعف الشخصية ليعي إحتياجاته ويدرك مايريده من الطرف الآخر(**الداهري،2008، ص 19)**
- **مدة الزواج** :وتوصل "الصغير" في دراسته حول التوافق الزواجي إلى أنه كلما طالت مدة الزواج إزداد التوافق الزواجي

- **سمات الشخصية:** بناءً على العديد من الدراسات يمكن القول أن التوافق الزواجي يرتبط إرتباطًا موجبًا بسمات شخصية معينة مثل :التبصر، والثقة بالنفس، وقوة التكوين العاطفي نحو الذات والحساسية تجاه إحتياج الآخر، والدفء والتعبير العاطفي، وتوكيد الذات أو إخفاض مهارة توجيه النقد، وإرتفاع مهارة إبداء التقدير، وإنبساط الشخصية، وكشف الذات، والخضوع.

(العنزي، 2009 ص 43)

- **التوافق الجنسي** : وتظهر مشكلة سوء التوافق الجنسي نتيجة لإختلاف إتجاهات كلا الشريكين تجاه الإتصال الجنسي وشدة الرغبة فيه أو البرود الجنسي أو إختلاف الحوافز الجنسية وعدم تماثلها عند كلا الزوجين، أو لنقص الثقافة الجنسية أو بسبب الجهل بطبيعة الطرف الآخر وعدم إشباع حاجاته
- **السلوك العاطفي** : فعندما يشعر الزوجين بوجود الحب بينهما يكونان أكثر حرصًا على إستمرار العلاقة الزوجية وتقديم التضحيات من أجلها يعدّ متطلبًا أساسيًا للعلاقة الزوجية الناجحة، التي تدوم بين الرجل والمرأة إلى الأبد**(المرجع السابق،ص45)**
- **التواصل بين الزوجين:** يعدّ الإتصال الجيد عاملا أساسيًا في الزواج الناجح لأنه المحرك والأداة الرئيسة لإدارة العلاقات الزوجية، وتكون عملية التواصل ناجحة، حين يسعى كل طرف لمعرفة أشياء كثيرة حول رغبات الطرف الآخر وميوله، وحاجاته.
- **أداء الأدوار:** الكفاءة في أداء الدور، وإتفاق الزوجين حول التوقعات الأسرية وكيفية الأداء، ومسايرة سلوك الزوج أو الزوجة لتوقعات الآخر يمثل أحد المؤشرات الأساسية للمرونة الزواجية والتي تمثل عنصرًا هاماً في الحياة الزواجية من حيث التوافق. **(صالح، 2004،ص3)**
- **المستوى التعليمي لدى الزوجين** : أن التباين الكبير في المستوى التعليمي بين الزوجين يصيب الحياة بينهما بنوع من الفتور أو الضعف التفاعلي السلبي، مما قد يصل بهما إلى التفكك والإنفصال وعليه يعتبر التقارب الفكري والثقافي والتعليمي عاملا مساعدا في نجاح الحياة الزوجية.
- **الظروف الإقتصادية للزوجين** :لها تأثير كبير على الأزواج إذ انه نتيجة قلة فرص العمل وإرتفاع الأسعار وتكاليف الزواج والمهر وصعوبة الحصول على المسكن ...الخ. كلها أدت إلى تقبل الشريكين لفكرة بدء الحياة الزوجية تحت ظروف صعبة سواء بأقساط شهرية على الزوج أو السكن مع الأهل، كل ذلك يكون ذا تأثير على توافقهم مع بعضهم البعض **(الخولي، 1988، ص 213)** .
- **عمل المرأة** : يعتبر خروج المرأة إلى ميدان العمل والإشتغال مقابل عائد مادي ظاهرة جديدة على مجتمعنا العربي بدأت تدريجياً في العشرينات ، بالرغم من أن المرأة الريفية كانت تخرج لمعاونة الرجل

في أعمال الحقل منذ زمن بعيد إلا أن الإشتغال مقابل أجر ظهر مؤخرا وقامت به المرأة كعمل مستقل عن عمل الرجل، ففي ظل الظروف الإقتصادية والتطورات المجتمعية أصبح عمل المرأة حقيقة واقعية وضرورة إجتماعية نفسية تكشف المرأة من خلالها قدراتها وذاتها، فعندما تكون المرأة عاملة ومتزوجة فإنها تطالب بالقيام بعدد من المهام والواجبات المختلفة في إطار الأسرة والعمل وتسعى المرأة العاملة إلى التوفيق بين هذه المهام وأدائها بالشكل المناسب دون أن يطغى جانب على جانب، وتتعرض الحياة الزوجية للمرأة العاملة لكثير من المشكلات والضغوط النفسية المختلفة إذا لم تتمكن من التوفيق بين مسؤولياتها الأسرية نحو أبنائها وزوجها ومسؤولياتها الأخرى الناتجة عن عملها **(العنزي، مرجع سابق، ص30)**

6. نظريات المفسرة للتوافق الزواجي :

- **نظرية التحليل النفسي:** يتم التوافق من وجهة نظر التحليلين حينما يستطيع الفرد إشباع غرائزه ورغباته البيولوجية بطريقة مقبولة إجتماعيا، والتوافق عند (فرويد) يتم بصورة لا شعورية، فالفرد لا يكون على وعي بالدوافع والأسباب الحقيقية للكثير من سلوكه، ويرجع السلوك اللاتوافقي إلى خبرات الطفولة الأولى، وحدوث تثبيت عند مرحلة الأولى من مراحل النمو النفسي الجنسي، أو نتيجة كبت المواقف والذكريات المؤلمة في اللاشعور والتوافق يتم من خلال الحيل الدفاعية.

(حسيب،2006،ص23)

إذن إعتقد فرويد بأن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية، وأن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكاته، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة إجتماعيا، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة و الممتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي:

1. قوة الأنا.
2. القدرة على العمل.
3. القدرة عل الحب.

ويرى (كارل يونج): أن مفتاح التوافق و الصحة النفسية يكمن في نمو وإستمرار الشخصية دون توقف أو تعطل، كما أكد على أهمية إكتشاف الذات الحقيقية، وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة. **(عبد اللطيف واخرون،2011، ص86)**

ويرى (فرويد) أن إختيار القرين يكون أما إعتماديا أو نرجسيا، فالشخص الذي يكون إختياره إعتماديا يتوجه أساسا إلى التغذية والحماية ويركز أساسا على تقدير رغباته الإعتمادية، أما الشخص الذي يكون إختياره نرجسيا فهو يرى نفسه موضوع و الشخص المختار يمثل الأنا المثالي.

- **النظرية السلوكية:** طبقا للنظرية السلوكية فإن أنماط التوافق وسوء التوافق متعلمة أو مكتسبة، وذلك من الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على الخبرات التي تشير إلى كيفية الإستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتدعيم، ولقد إعتقد واطسون وسكينر أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشوري و لكنها تشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة.**(المرجع السابق،ص86)**

إن السلوكيون يفسرون التفاعل الزواجي كمتطلب مهم لحدوث التوافق الزواجي من خلال الثواب والعقاب، فالثواب تدعيم إيجابي للتفاعل الزواجي، يحفز كلا الزوجين على عمل ما يرضي الآخر ويشجعهما على تعديل سلوكياتهما و أفكارهما و مشاعرهما، حتى تتقارب وتتشابه وتعدو نظرتهما إلى الأمور واحدة، أما العقاب فتدعيم سلبي للتفاعل، ويشعرهما بالإحباط والتوتر ويجعل ردود أفعالهما عدائية إتجاه بعضهما البعض و ينفرهما من الزواج و يدفعهما إلى الإنفصال. **(مرسي، 1988، ص96)**

- **النظرية الإنسانية:** يشير روجرز إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكاتهم غير المتسقة مع مفهوم ذواتهم، ويقرر روجرز أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط:
  1. الإحساس بالحرية.
  2. الإنفتاح على الخبرة
  3. الثقة بالمشاعر الذاتية

والزواج الناجح يكون بتحقيق الأهداف من إحترام و تحقيق الذات و غيرها من الوظائف الأساسية للزواج رتبها (ماسلو) في هرمه للحاجات فهو يرى بأنه لا يتم التوافق إلا حينما يستطيع الفرد إشباع الحاجات الفيسيولوجية، الحاجة للأمن، و الحاجة للحب و الإنتماء، و تقدير الذات، و تحقيق الذات

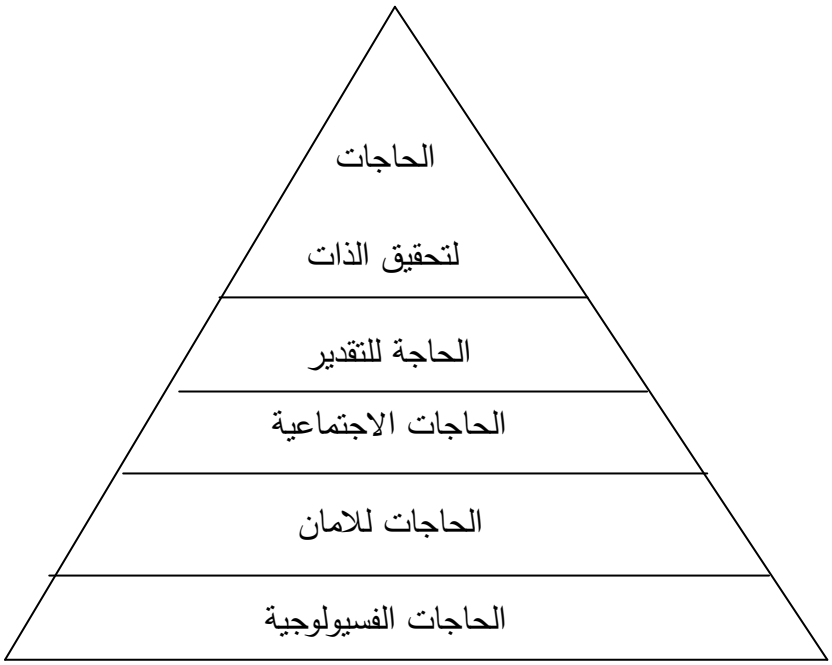

الشكل رقم (05) يمثل هرم ماسلو للحاجات الانسانية

7. مشكلات والصراعات الزوجية:

الزواج عبارة عن مبنى ضخم يحتاج إلى إعادة البناء يوميا والزواج السعيد ليس وليد الحظ بل إنه معماري من حيث تصميم ذكي وحسن الإعداد له **(الدسوقي، 1994، ص 156)**.

فإذا نظرنا إلى الأمور بمنظار واقعي، نجد أنه لا يخلو أي زواج من أزمات يختل فيها التفاعل الزواجي وتتوتر العلاقة بين الزوجين، وتطرب حياتهم وتتأزم أمورهما، ويغدو توافقهما في الزواج صعبا ويقصد بالخلافات الزوجية بأنها تباين في أفكار ومشاعر وإتجاهات الزوجين حول أمر من الأمور ينتج عنها ردود وأفعال غير مرغوب فيها، وإذا ساءت الأحوال قد تؤدي إلى الشقاء في الزواج.

(مرسي،1988،ص 2).

يرى (زهران، 1977): أن أسباب المشكلات الزواجية يمكن حصرها فيما يلي:

- **أسباب حيوية:** وتشمل اختلاف الزوجين حيويا آما في اختلاف العامل الرئيسي في الدم، وعدم التكافؤ الجنسي والعقم ومشكلات الزوجية .
- **أسباب نفسية** : ومنها الصدمة العاطفية ،أو فقدان الثقة بالجنس الآخر، وحرمان، الملل، الخوف من الوحدة، وزواج المراهقين ممن لم تنضج شخصيتهم بعد. **(زهران،1997 ،ص 539)**
- **أسباب بيئية:** وهي أسباب كثيرة منها العادات والتقاليد مثل زواج الأقارب وزواج البدل، ووجود أفكار خاطئة عن الزواج، والتخوف مما يري من زيجات فاشلة، مشكلات السكن.

وهناك أسباب أخرى قد تؤدي إلى تعكير فجوة الحياة الزوجية:

- **الطبقة الإجتماعية:** أن ثمة مشاكل تنجم عن إختلاف الطبقة الإجتماعية التي ينتمي إليها الزوجان فالزوج الذي يعجز ويصعب عليه إظهار عواطفه وتوددة، وتزوج من أسرة يغلب طابع الشهرة وإظهار العواطف والترابط القوى بين أعضائها، فهذا الزوج يتطلب منه الجد الكثير من أجل عملية التكيف في هذه العلاقة، ويتضح من ذلك أن الزوجين عندما يكونان ينتميان إلى نفس المستوى الإجتماعي ونفس المستوى العلمي ويعتنقان دينا واحدا، فإنهما لابد أن تتشابه قيمهما ومبادئهما وأفكارهما وعادتهما في الحياة ويكون الأمل في نجاح حياتهما الزوجية وتوافقهما أقرب من الزوجان اللذان يكونان مختلفان في ذلك **(المرجع السابق، ص540)**
- **الوضع المالي في الأسرة:** إن الوضع المالي المتدهور في الأسرة يجعل المرأة متذمرة تشكو حالها ولعدم قدرتها على الحصول على جميع حاجاتها الأساسية وتستمر في مضايقة زوجها في جميع الأوقات للحصول على المال والإنفاق على الأسرة، الأمر الذي يقلقه ويجعله ينفر منها. ويعتبر الوضع المالي أحد المقومات الأساسية الأمنية لمعيشة الأسرة وإستقرارها.

(عبد الهادي الجوهري، 1998 ، ص 6)

- **سوء التوافق الجنسي:** إن الطريقة التي تتم بها العملية الجنسية وطريقة الإعداد لها و إشباعها أو عدم إشباعها له سبب في مدى توافق الزوجين أو عدمه، وتتنوع المشاكل الجنسية من البسيطة كإختلاف حول توقيق أو عدد مرات الممارسة الجنسية خلال الأسبوع، أو كيفية الإستمتاع الجنسي ومن المشكلات الصعبة القذف المبكر أو العجز الجنسي عند الرجل، أما الإضطرابات الجنسية عند المرأة تتمثل في البرود الجنسي أو تشنج المهبل أو بسبب العلاقة الجنسية المؤلمة.

أن سوء التوافق الجنسي أهم المشكلات الزواجية والأساسية فيها نقص التربية الجنسية. كما يضيف سباينز أحد المتخصصين في التوافق الزواجي أن التوافق الجنسي أهم عوامل وأكثر المتغيرات تأثيرا على التوافق الزواجي.وفي إحدى الدراسات لبرجيس حول هذه النقطة تبين أن:

1. يختلف السلوك الجنسي بين الأفراد كما يختلف مع نفس الزوجين من وقت إلى آخر.

2. يرجع التوتر الجنسي بصفة عامة إلى عوامل نفسية وثقافية. **(عبد الرؤوف الضبع، 2002، ص 3)**

3. يرتبط الوفاق الزواجي بإتفاق الزوجان في إتجاهاتهم إزاء العامل الجنسي.

– **سوء الإتصال بين الزوجين:** ان الإتصال هام جدا في الزواج. خصوصا في الفترة الأولى من الزواج فتظهر نوعا من الحساسية بينهما، الأمر الذي يؤدي للتجنب والإحجام. وإن لم يتم إختيار الوقت والمكان المناسبين لمناقشة أي مشكل، مع إحترام الطرف الآخر للحديث والتعبير عن رأيه بصراحة فهما سيؤثران على علاقتهما وبالتالي يحدث سوء توافق زواجي **(ريم فرينة،2011، ص75)**.

– **إنشغال الرجل بعمله:** حيث تشعر المرأة بالإهمال والفراغ وبأن زوجها بعيدا عنها، إلا أن الزوجة العاقلة متعاطفة مع زوجها تحبه وتحب عمله و تشجعه عليه ولا تغضب من إنصرافه عنها إلى عمله ويتضح من ذلك أن على الزوج أن لا يهمل زوجته وأن لا ينسى مالها من حقوق عليه وأن يراعي أنها المرأة وأن هناك إختلاف في طبيعة كل منهما فالزوجة دائما بحاجة إلى أن تسمع الكلام الطيب من زوجها وأن تشعر أن زوجها لا يهملها ولا يفضل عمله عليها وأيضا الزوجة يجب أن تقابل إحسان زوجها إليها بأحسن منه وأن تهتم به وأن لا تنسى ماله من حقوق عليها. **(مرسي، 1988 ،ص 126)**.

– **الغيرة الشديدة:** قد أوضحت دراسة "بارجلو Berglou"1981 :أن الغيرة تشكل نسبة 41 ٪من حوادث العنف ضد المرأة، أي أنها تمثل سبب رئيسي في العديد من حوادث العنف ضد المرأة فالأزواج الغيورين يكون أقل أمنا وإستقرارا في علاقتهم مع زوجاتهم.**(طه عبد العظيم،2006،ص97)**

تدخل أهل الزوجين: إن العلاقات الإجتماعية في المجتمعات العربية والإسلامية، تمثل نوعا من الروابط القرابة القوية التي تظهر في العلاقة بين الزوجين ووالديهم، وأقاربهم بصورة قوية وعميقة ويزيد مثل هذا التدخل عدم إستقلالية الإبن ماديا عن أهله فيكون تدخلهما مقابل دعمهما له ماديا

– **الملل:** فالإنسان بطبعه يبحث دائما عن التغير والتجديد ولا يحب الحياة الروتينية.

- **مبدأ التنازل:** وهنا لا يقصد به الضعف والإنهزام، لكن هناك بعض الأزواج من يفسره بأنه إنهزام وضعف وينسي بأن الحياة الزوجية بحاجة إلى المرونة، والتعاون والتضحية، أي تحقق ما وجدت لأجله

(توفيق، 1996 ،ص 55).

- **الإستفزاز:** إن الإستفزاز ينسف العلاقات الزوجية، فقد يخطئ إحدهما في سلوكه فيلجا بعض الأزواج إلى تصحيح سلوك زوجه في وجود الآخرين وأحيانا بطريقة تدعوا إلى المضايقة

- **الإنتقاد:** مما يضعف العلاقات الزوجية ويعرضها للتفكك هو الإنتقاد المر، وتحطيم الثقة في قلب الزوجة أو الزوج، والإنتقاد في حقيقته عمل إيجابي إذا توفرت فيه المقومات الصحيحة التي تعني تقويم الشخصية أو إكتشاف مواطن الضعف .

- **النكد:** لابد وأن البيت مصدر للراحة، ومكان لإلتقاط الأنفاس، وتجديد الطاقة ليوم عمل جديد، لذا يعتبر النكد وخاصة من جهة الزوجة من أخطر المشاكل الزوجية ويتضح من ذلك أن على الزوجة أن توفر جو من الراحة والهدوء لشريك حياتها داخل بيت الزوجية وأن تجعله المكان المفضل لديه، الذي يقبل عليه بدون تردد لا أن يكون الجحيم الذي لا يستطيع الإقتراب منها **(ريم فرينة،2011، ص74)**

خلاصة الفصل

التوافق الزواجي مثل التفاعل الإجتماعي، يتأثر بأساليب التواصل بين الزوجين، وبكفاءة كل منهما في القيام بأدواره الزواجية، و في مساندة الزوج الآخر في القيام بمسؤولياته، ولعب أدواره عند الضرورة. كما يتأثر بتوافقهما الجنسي، وبقدرتهما على المسايرة والتعاطف معا، وبقدرة الزوج على الإنفاق والرعاية والحماية، وبرغبة الزوجة في طاعة زوجها، وقبول قوامته ورئاسته للأسرة، ومساندتها له، وقدرة الزوجين على تحقيق التوازن بين مسؤولياتهما في العمل خارج البيت وواجبات الزوجية، وتربية الأولاد، ورعاية شؤون المنزل. وهذه العوامل تعمل عملها في التوافق الزواجي من خلال عملها في التفاعل بين الزوجي فإذا أدت إلى التفاعل الزواجي الإيجابي كان التوافق الزواجي حسنا، وإذا أدت إلى التفاعل الزواجي السلبي كان النفور وعدم التوافق أو التوافق السيئ بين الزوجين.

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. حدود الدراسة
3. عينة الدراسة
4. ادوات جمع البيانات
5. الخصائص السيكومترية للدراسة الحالية
6. اجراءات التطبيق
7. الاساليب الاحصائية المستعملة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد تعرضنا في الفصول السابقة إلى الجانب النظري، الذي يعتبر بمثابة القاعدة لبناء أي بحث علمي من الباحث، والذي يزوده وينمي معلوماته حول دراسته بالقدر الكافي لمواصلتها في الجانب التطبيقي منها.

لذا سيتم في هذا الفصل عرض مختلف الإجراءات المنهجية والتي تشمل المنهج الذي إتبعناه في هذه الدراسة وكذا إدوات البحث المستعملة ووصف العينة، وإجراءات التطبيق ونختمها في الأخير بالأساليب الإحصائية المستخدمة، كما سنحاول أيضا عرض ما توصلت إليه دراستنا من نتائج وأن نقدم لها تحليل ومناقشة في ضوء فرضيات الدراسة.

1. منهج الدراسة:

إن نوع المنهج الذي يتبعه الباحث في دراسته، يتوقف على نوع المشكلة التي يريد دراستها والمنهج بصفة عامة هو: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد، لتحديد العمليات والوصول إلى نتيجة محددة.**(عبد الخالق،2007، ص76)** .

ولقد إعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في وصف الظاهرة محل الدراسة والتعرف علي حقيقتها في أرض الواقع، حيث يحاول فحص العلاقة بين صراع الأدوار و التوافق الزواجي لدى الأم العاملة، وفي المنهج الوصفي لا يقتصر على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات عنها بل يتعداه إلى تصنيف علاقة هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر.

أن المنهج الوصفي التحليلي لا يقف عند جمع البيانات والحقائق بل يتعداه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها ودلالتها وتحديدها للصورة التي هي عليها كماً وكيفاً بهدف الوصول إلى نتائج نهائية التي يمكن تعميمها **(محمد شفيق،2001، ص100)** .

2. حدود الدراسة :

- **الحدود الزمنية:** تمت إجراء الدراسة على عينة الدراسة من 2018/03/01 إلى غاية 2018/04/30.
- **الحدود المكانية:** تم توزيع المقاييس على الأمهات العاملات في مختلف (قطاع الصحة، قطاع التعليم، والمؤسسات) بمدينة الأغواط .
- **الحدود البشرية:** ويتحدد المجال البشري بالعينة المستخدمة في الدراسة، والتي تتكون من 50 أم عاملة .

3. عينة الدراسة:

1.3 عينة الدراسة : إن دراسة أي ظاهرة تعتمد أساسا على العينة المأخوذة منها إذ أنه بدون عينة لا نستطيع دراسة أي مشكلة و تعرف العينة على أنها: المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق الدراسة عليها و هي تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي إذا هذا العينة تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع (**المرجع السابق،ص115**).

وأجريت الدراسة الحالية على فئة الأمهات العاملات في مختلف القطاعات بمدينة الأغواط .

حيث تكونت العينة من 50 عاملة، والتي تم إختيارها حسب طبيعة البحث العلمي، وكان الإختيار بطريقة قصدية وذلك حسب معطيات الدراسة.

2.3 خصائص العينة :

- استبعدنا في هذه الدراسة الأمهات المطلقات والأرامل وغير منجبات (العقيمات) من عينة الدراسة .
- **نوع الجنس:** إقتصرت العينة على الجنس الأنثوي (الأمهات العاملات) .
- **الرتبة المهنة:** تم إختيار الأمهات العاملات حسب رتبة المهنة (قيادية/ موظفة) وهذا ما يساعدنا بالمقارنة بين الأمهات العاملات بمركز القيادية والأمهات موظفات .

جدول رقم (1): يوضح توزيع العاملات حسب رتبة الوظيفة

الرتبة المهنة	التكرار	النسبة المئوية
القيادية	25	%50
الموظفة	25	%50
المجموع	50	%100

- **حسب السن:** تتراوح أعمارهم بين (20– 50) سنة، وهذا ما يساعدنا على معرفة أثر السن وإختلافه على مشكلة الدراسة وبما أن الفئة العمرية المتوسطة للعينة هي 35 سنة فقد تم تقسيمها على نحو التالي :

جدول رقم (2): يوضح توزيع العاملات حسب السن

حسب السن	التكرار	النسبة المئوية
35 فاقل	24	%48
اكثر من 35	26	%52
المجموع	50	%100

4. أدوات الدراسة :

1.4 .مقياس صراع الأدوار :

مقياس صراع الأدوار من إعداد الباحثة "سمية بن عمارة" يتكون المقياس من 36 بند، تتطلب من المجيبة وضع علامة (×) في الخانة المناسبة والتي ترى أنها تمثل الإجابة المنطبقة عليه ببدائل ثلاث (نعم، أحيانا، لا) أنظر الملحق 1

يحتوي مقياس صراع الأدوار على خمس أبعاد و هي كالتالي:

1. نظرة المرأة لذاتها.
2. علاقة المرأة بزوجها.
3. علاقة المرأة بأولادها.
4. نظرة المرأة لعملها.
5. نظرة المرأة لواجباتها المنزلية.

بالإضافة علي أن بنود المقياس تباينت بين البنود الإيجابية، و أخرى سلبية (عكسية) كما يلي:

البنود الإيجابية: و عددها 27 بندا بتقدير للدرجات 2 – 1 – 0 و هي

1-3-4-5-6-8-9-11-13-14-15-18-19-20-21-22-24-25-27-28-30-31-32-33-34-35-36.

البنود السلبية (عكسية) : و عددها 9 بتقدير لدرجات 0 – 1 – 2 وهي:

2 – 7 – 10 – 12 – 16 – 17 – 23 – 26 – 29 .**(بن عمارة سمية،2007 ،ص175).**

- **ثبات المقياس:**

تم حساب ثبات المقياس من طرف الباحثة "سمية بن عمارة " حيث قامت بإستخدام الطريقة التجزئة النصفية وهذا بتقسيم بنود الأداة إلى بنود فردية وأخرى زوجية ثم حساب معامل الإرتباط بين القسمين بإستخدام معامل الإرتباط برسون وتم تصحيحه بمعامل سبرمان بروان للحصول على الإرتباط الكلي **(بن عمارة سمية،2010 ،ص175).**

جدول رقم (3) : يوضح نتائج ثبات للاستمارة بطريقة التجزئة النصفية.

الأداة	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
استمارة صراع الادوار	0.73	0.84

- **صدق المقياس**

تم الإعتماد على طريقة المقارنة الطرفية لحساب صدق الإستمارة من طرف الباحثة "سمية بن عمارة"، حيث تأخذ نسبة33% من أعلى الدرجات ونفس النسبة من الدرجات الدنيا ثم نطبق إختبار T(test) للدلالة الفروق بين المتوسطات للعينات المتساوية.

جدول رقم (4) يوضح صدق المقارنة الطرفية للأداة.

العينة	درجات العليا ن = 20		درجات الدنيا ن =20		اختبارT	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
صراع الادوار	42.03	6.14	19.85	4.08	23.63	دالة عند 0.05

بما أن في الحالة (T) المحسوبة كانت أكبر من (T)المجدولة مما يوحي على أن الأداة تتمتع بصدق عالي.(**المرجع السابق،ص177)**

الصدق الذاتي للمقياس :

جدول (5) يوضح قيم الصدق الذاتي للمقياس

الأداة	الثبات	الصدق
استمارة صراع الادوار	0.84	0.91

2.4مقياس التوافق الزواجي

مقياس التوافق الزواجي للمألف "غراهام سبانييه"، حيث يتكون المقياس من (32 بندا) لقياس نوعية العلاقة الزوجية كما يدركها الازواج، أو مدى تشابه الزوجين و يخدم هذا المقياس عدة أغراض، يمكن إستخدامه كمقياس عام للرضا عن العلاقات الحميمية بإستخدام الدرجة الكلية، كما بين التحليل العالمي على أنه يتكون من أربعة عوامل تمثل مظاهر للعلاقة الزوجية وهي:

1. الرضا بين الطرفين، وتمثل البنود التالية: 16،17،18،19،20،21،22،23،31،32

2. الإنسجام بين الطرفين، و يتضمن البنود التالية: 24،25،26، 27

3. الإجماع بين الطرفين، ويتضمن البنود التالية: من 1 إلى 15 ،ما عادا 4 و 6

4. التعبير عن العواطف، ويتضمن البنود التالية: 30،29،28،6،4.

وقد تم وضع هذا المقياس على عينة من المتزوجين عددها 218 ، وأشخاص مطلقين عددهم 94 متوسط أعمارهم35.1 سنة، بينما متوسط أعمار المطلقين 30.04 سنة، ومتوسط مدة الزواج عند العينة المتزوجين 13.02 و8.50 بالنسبة للمطلقين .

متوسط النقطة النهائية على الإختبار 114.08 بالنسبة للمتزوجين بإنحراف معياري 17.08، و70.07 بالنسبة للمطلقين بإنحراف معياري قدره 23.8 .

طريقة التصحيح: الدرجة النهائية، هي مجموع الأبعاد الأربعة والتي تتراوح ما بين (00. 151) حيث تدل الدرجات المرتفعة على علاقة جيدة .**(بلميهوب، 2006 ،ص،247)**

- **ثبات الإختبار**

يقصد بثبات الإختبار مدى الدقة أو الإتساق أو إستقرار نتائجه فيما لو طبق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين. ولقد تم إستخدام المقياس في البيئة الجزائرية من طرف الباحثة "**كلتوم بلميهوب**" التي قامت بالتأكيد من ثباته أثناء قيامها بدراسة بعنوان " **الاستقرار الزواجي** " لنيل شهادة الدكتوراه، عام 2006. حيث تم إستخدام معامل "**الفا كرونباخ**" والذي يعتبر من أهم المقاييس الإتساق الداخلي للإختبار المكون من درجات مركبة ومعامل ألفا يربط ثبات الإختبار بتباين بنوده فإزدياد نسبة تباينات البند بالنسبة

إلى التباين الكلي يؤدي إلى إنخفاض معامل الثبات كما يربط معامل ألفا أيضا بالخطأ المعياري للمقياس حيث كانت نتائج حساب ثبات مقياس التوافق الزواجي 0.94

جدول رقم (6) يوضح نتائج ثبات مقياس التوافق الزواجي

عدد البنود	**32**
مقياس التوافق الزواجي	**0.94**

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن معامل الثبات مقياس التوافق الزواجي 0.96 الذي عدد بنوده 32 وهي قيمة مقبولة جدا وتشير إلى تمتع المقياس بثبات عالي .

- **صدق الإختبار**

قامت الباحثة "كلتوم بالميهوب" بالتحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المضمون، كما أظهر الإختبار القدرة على التمييز بين المجموعتين المتناقضتين في كل بند، كما أن المقياس له معامل إرتباط مرتفع مع إختبار التوافق الزواجي الذي وضعه (لوك ولاس). **(بلميهوب، 2006 ،ص،249)**

5. الخصائص السيكومترية لأدوات البحث في الدراسة الحالية

1.5.صدق مقياس صراع الادوار:

- **الصدق التمييزي:**

تم التحقق من صدق المقياس بإستخدام الصدق التمييزي، بأسلوب المقارنة الطرفية، و"تقوم هذه الطريقة على أحد مفاهيم الصدق، وهو قدرة الإستبيان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها" **(معمرية، 2007، ص 158)**. حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة على المقياس في توزيع تنازلي ثم تم سحب 33% من طرفي التوزيع، لنتحصل على (7) فردا من طرفي التوزيع، بمعنى صارت لدينا عينتان متطرفتان متساويتان، عدد أفراد كل مجموعة يساوي (7) أفراد. تسمى إحداهما العينة العليا، والأخرى العينة الدنيا. بعدها تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل عينة، ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم(07): دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في صراع الادوار

العينة / المتغير	العينة العليا ن=7		العينة الدنيا ن=7		قيمة "ت"	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
صراع الادوار	56.40	3.14	20.12	1.24	9.50	دالة عند مستوى الدلالة(α=0.05)

يتبين من الجدول رقم(07) أنّ قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05) لدلالة الطرفين، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدق المقياس.

- **ثبات المقياس:**

تم حساب الثبات على عينة تجريبية مكونة من (20) فردا بطريقة:

- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronback):

جدول رقم(08): يبين معامل ثبات المقياس صراع الأدوار بإستخدام ألفا كرونباخ.

عدد البنود	**36**
معامل الفاكرونباخ	**0.77**

يتضح من خلال الجدول رقم(08) أنّ معامل الثبات بإستخدام معامل (ألفا كرونباخ) تساوي (0.77) وهي قيمة مقبولة جدا، وتشير إلى تمتع المقياس بثبات عال.

2.5 صدق مقياس التوافق الزواجي:

- **الصدق التمييزي:**

تم التحقق من صدق المقياس بإستخدام الصدق التمييزي، بأسلوب المقارنة الطرفية، و"تقوم هذه الطريقة على أحد مفاهيم الصدق، وهو قدرة إستبيان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها" **(معمرية، 2007، ص 158)**. حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة على المقياس في توزيع تنازلي ثم تم سحب 33% من طرفي التوزيع، لنتحصل على (7) فردا من طرفي التوزيع، بمعنى صارت لدينا عينتان متطرفتان متساويتان، عدد أفراد كل مجموعة يساوي (7) إفراد. تسمى إحداهما العينة العليا، والأخرى العينة الدنيا. بعدها تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل عينة، ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم(09): دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في التوافق الزواجي

العينة / المتغير	العينة العليا ن=7		العينة الدنيا ن=7		قيمة "ت"	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التوافق الزواجي	129.30	5.52	49.32	4.32	10.35	دالة عند مستوى الدلالة(α=0.05)

يتبين من الجدول رقم(09) أنّ قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05) لدلالة الطرفين، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدق المقياس.

- **ثبات المقياس**

تم حساب الثبات على عينة تجريبية مكونة من (20) فردا بطريقة:

معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronback):

جدول رقم(10): يبين معامل ثبات إستبيان التوافق الزواجي بإستخدام ألفا كرونباخ.

عدد البنود	**32**
معامل الفاكرونباخ	**0.84**

يتضح من خلال الجدول رقم(10) أنّ معامل الثبات بإستخدام معامل (ألفا كرونباخ) تساوي (0.84) وهي قيمة مقبولة جدا، وتشير إلى تمتع الاستبيان بثبات عال.

6. اجراءات التطبيق:

بعد التأكد من صدق وثبات مقياس صراع الأدوار والتوافق الزواجي، تم توزيعها على عينة قوامها (70) أم عاملة في مختلف المجالات وبعد جمع البيانات تحصلنا على (50) وهذا راجع إلى عدة أسباب منها : إلغاء البيانات التي تحتوي على إجابات ناقصة أو لعدم وضوح معلومات خاصة بالسن أو من ناحية رتبة المهنة، وكذلك إلى عدم إرجاع المقاييس من قبل بعض الأمهات العاملات .

وبعد تفريغ البيانات في جداول إحصائية تم إدخالها في نظام الإحصائي المعروف برزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتحصلنا على نتائج الدراسة .

7. الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل المعطيات :

تمت عملية معالجة البيانات بواسطة برنامج الحاسوب (spss) وهو مجموعة البرامج التي يطلق عليها برنامج التحليل الاحصائي للعلوم الإجتماعية يحتوي على مجموعة كبيرة من الإختبارات الإحصائية والتي تتيح للباحث تحليل العلاقة بين المتغيرين أو إكثر. ومن الأساليب الإحصائية الموظفة من خلال هذا البرنامج تمثلت أساسا فيما يلي :

- المتوسط الحسابي
- الإنحراف المعياري
- اختبار T للفروق لعينتين مستقلتين
- التكرارات
- النسبة المئوية

خلاصة الفصل

يعد عرض الإجراءات الدراسة التطبيقية أول خطوة في الجانب التطبيقي، للحصول على المعارف أكثر دقة وموضوعية قدر الإمكان تكون مطابقة ومسايرة لواقع الدراسات السابقة، وبداية في هذا الفصل تطرقنا على التعرف بالمنهج الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي، وحدود الدراسة وكذلك تم عرض وصف لعينة الدراسة وكيف تمت الإجراءات التطبيقية، بالاضافة إلى ذلك تم تقديم الأدوات والتي تتمثل في مقياسين صراع الأدوار والتوافق الزواجي مع عرض الخصائص السيكومترية لكل أداة والأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة .

الفصل السادس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

1. عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الاولى
2. عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الثانية
3. عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الثالثة
4. عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الرابعة
5. عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الخامسة

الاستنتاج العام

1. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين صراع الأدوار والتوافق الزواجي لدى الأم العاملة بمدينة الأغواط.

1.1 عرض نتائج الفرضية الاولى:

جدول رقم(11): قيمة معامل الارتباط بيرسون بين صراع الادوار والتوافق الزواجي

البيانات الإحصائية / المتغيرات	العينة	قيمة "ر"	(قيمة الدلالة المحسوبة) مستوى المعنوية(sig)	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
صراع الأدوار التوافق الزواجي	50	−0.366	0.009	0.05	دالة

يلاحظ من خلال الجدول رقم(11) أنّ قيمة معامل الإرتباط بيرسون (ر=0.366−) وهي دالة إحصائيا لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة تساوي (0.009) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (α=0.05) وهذا يعني أنّه توجد علاقة إرتباط عكسية بين صراع الأدوار والتوافق الزواجي لدى الأم العاملة.

2.1 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

يتبين من خلال نتائج الفرضية الأولى، أنه توجد علاقة إرتباط عكسية بين صراع الأدوار والتوافق الزواجي لدى الأم العاملة، لأنّ قيمة معامل الإرتباط برسون دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05). وبهذا، يمكن القول أن فرضية بحثنا قد تحققت وهذا يعني أنه كلما زادة صراع الأدوار لدى المرأة العاملة قل ونقص مستوى التوافق الزواجي لديها.

وتتفق نتائج الفرضية مع دراسة الباحثة "سمية بن عمارة" التي تأكد بأن هناك علاقة إرتباطية عكسية بين صراع الأدور والتوافق الزواجي، وترى أن صراع الأدوار الشديد والمتواصل يؤدي بالمرأة العاملة إلى حدوث تذبذبات في توافقها الزواجي ويهدد إستقرارها النفسي والعائلي .غير أن دراستنا الحالية

لم تتفق مع دراسة كل من (نيوكلاس وجيفرى جيرينهان ، 1983) إذ أشارت أن هناك علاقة أرتباطية موجبة بين متغيرات الدراسة حيث توصلت بأن مساعدة الزوج والأهل تخفف من حدة الشعور بالصراع لدى العاملات، وأنهن يشعرن بالرضا والسعادة ويتميزون بعلاقة متكافئة مع أزواجهن .

2. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الأدوار لدى الأم العاملة تعزى لمتغير رتبة الوظيفة (قيادية ، موظفة عادية).

1.2 عرض نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم(12): نتائج اختبار "ت" للفروق في صراع الأدوار حسب الوظيفة (قيادية ، موظفة).

البيانات الإحصائية / المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
صراع الأدوار (قيادية)	25	33.80	12.34	1.446	0.155	0.05	غيردالّة
صراع الأدوار(موظفة)	25	28.88	11.70				

يتّضح من خلال الجدول رقم(12) أنّ قيمة (1.44 =ت) وهي غير دالة إحصائيا، لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة (0.155) أكبر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (α=0.05) وهذا يعني أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الأدوار لدى الأم العاملة تعزى لمتغير رتبة الوظيفة (قيادية ، موظفة عادية).

2-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

بيّنت نتائج الفرضية الثانية أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات ذوات الرتبة القيادية والأمهات ذوات الوظائف العادية في مستوى صراع الأدوار حيث قيمة إختبار(ت) لم تكن دالة إحصائيا ومنه يمكننا القول أن الإختلاف في درجة الوظيفة ورتبتها لا يؤثر على مستوى صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعليه، يمكننا أن نقول أن الفرضية الثانية لم تتحقق ومنه لا نستطيع قبول فرضية بحثنا ونقر الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق في صراع الأدوار لدى الأم العاملة تعزى لمتغير رتبة الوظيفة.

وتختلف نتائج الفرضية مع نتائج دراسة "غيات حياة" حيث ترى أن المرأة العاملة عموما تعاني من ضغوط نفسية، ثقافية ومهنية. إلا أن المرأة العاملة في المواقع القيادي تعاني من ضغوط أقوى، لأنها تقوم بمهام عادة ما يقوم بها الرجال. ومما يزيد في صعوبات المرأة في المواقع القيادية تناقض واقعها كامرأة تميل إلى العطف والحنان والتسامح، في حين يتطلب منها دورها القيادي ممارسات تتسم بالجدية والصرامة والإنضباط، مما يؤدي إلى ضغوط نفسية على المرأة العاملة القيادية إلى جانب صراع الأدوار التي تواجه المرأة في موقع عملها.وكذلك دراسة(بوبكر عائشة، 2007) ودراسة (سمير بن موسى ،2015) إلى وجود فروق في صراع الأدوار لدى الطبيبة والممرضة وذلك لإختلاف رتبة الوظيفة وكان الفرق لصالح الطبيبات بحث أن المهام التي تقوم بها الطبيبة لا تعادل مهام الممرضة بحكم أن طبيعة عمل الطبيبة فهي مسؤول الأولى والمطلب الرئيسي من طرف جميع الأفراد سواء كانوا عاملين أو إداريين وحتى المرضى بالدرجة الاولى.

3. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

وتنص هذه الفرضية على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة احصائية في صراع الادوار لدى الأم العاملة تعزى لمتغير السن (35 أو أقل ، أكثر من 35).

1.3 عرض نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم(13): نتائج اختبار "ت" للفروق في صراع الأدوار لدى الأم العاملة حسب السن (35 أو أقل ، أكثر من 35).

البيانات الإحصائية / المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
صراع الأدوار 35 سنة أو أقل	25	30.80	12.87	-0.311	0.757	0.05	غيردالّة
صراع الأدوار أكثر من 35 سنة	25	31.88	11.65				

يتّضح من خلال الجدول رقم(13) أنّ قيمة (0.311- =ت) وهي غير دالة إحصائيا، لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة (0.757) أكبر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (α=0.05) وهذا يعني أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الأدوار بين الأمهات العاملات اللاتي سنهن أقل من 35 والأمهات العاملات اللاتي سنهن أكثر من 35 سنة.

2.3 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

بيّنت نتائج الفرضية الثالثة أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات العاملات اللاتي سنهن أقل من 35 والأمهات العاملات اللاتي سنهن أكثر من 35 سنة في صراع الأدوار حيث قيمة إختبار (ت) لعينتين مستقلتين لم تكن دالة إحصائيا. ومنه يمكننا القول أن صراع الأدوار لدى الأمهات العاملات لا يختلف مستواهن ولا تختلف درجاتهن بختلاف سن الأمهات العاملة وعليه، يمكننا القول أن الفرضية الثالثة لم تتحق ومن لا نستطيع قبول فرضية بحثنا ونقر ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق في صراع الأدوار لدى الأمهات العاملات تعزى لمتغير السن (35 أو أقل ، أكثر من 35).

وتختلف نتائج الفرضية مع نتائج دراسة (دورتي نفيل وساندارد ميكو، 1977) بأن صراع الأدوار يتأثر بعمر العاملة وأن صغيرات السن يجهلن الطريقة المثلى للتعامل مع أدوارهن على عكس الكبيرات السن اللاتي أعطتهن خبرة الحياة والنضج الفعلي السبيل الجيد للفك الصراعات والتحقيق من حدتها. **(سميرة شند، 2000 ، ص 75).**

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة(سمية بن عمار) حيث أظهرت نتائج أنه لا توجد فروق في صراع الأدوار لدى الأمهات العاملات بختلاف السن .

4. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الأم العاملة تعزى لمتغير رتبة الوظيفة (قيادية ، موظفة عادية).

1.4 عرض نتائج الفرضية الرابعة:

جدول رقم(14):نتائج إختبار "ت" للفروق في التوافق الزواجي حسب الوظيفة (قيادية، موظفة عادية).

البيانات الإحصائية / المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
التوافق الزواجي(قيادية)	25	84.24	15.43	-1.135	0.262	0.05	غيردالّة
التوافق الزواجي(موظفة)	25	90.84	24.64				

يتّضح من خلال الجدول رقم(14) أنّ قيمة (1.135- =ت) وهي غير دالة إحصائيا، لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة (0.262) أكبر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (α=0.05) وهذا يعني أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات العاملات ذوات الوظائف القيادية والأمهات العاملات صاحبات الوظائف العادية في مستوى التوافق الزواجي.

2.4 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

بيّنت نتائج الفرضية الرابعة أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الأمهات العاملات أفراد عينة الدراسة تعزي لمتغير رتبة الوظيفة (قيادية، عادية).وهذا يعني أن مستوى التوافق الزوجي لدى الأمهات العاملات أفراد عينة الدراسة لا يختلف بإختلاف رتبة ودرجة الوظيفة وعليه، يمكننا أن نقول أن الفرضية الرابعة لم تتحقق ومنه لا نستطيع قبول فرضية بحثنا ونقبل ونقر الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق في التوافق الزواجي لدى الأم العاملة حسب رتبة الوظيفة (قيادية ، موظفة عادية).

أرى أن الرتبة المهنية التي تتميز بها المرأة العاملة في المناصب القيادية، والتي تستدعي منها إتخاذ قرارات مهنية ومما تعانيه من ضيق الوقت، وضغوطات مهنية، ينعكس ذلك على مهامها الأسرية كونها أم، وزوجة، وربة بيت مما يؤثر على توافقها الزواجي، مقارنة بالمرأة العاملة كموظفة عادية التي لا تكون لديها مسؤولية مهنية مكثفة ولا يستغرقن وقت في العمل كإستغراق الأمهات في مناصب القيادية. ألا أن هذا الإختلاف في المهام المهنية بين الأمهات العاملات فإننا لم نجد في دراستنا فروق في التوافق بإختلاف رتبة المهنة .وتختلف دراستنا مع دراسات أخرى بأنه توجد فروق في التوافق الزواجي بإختلاف نوع المهنة ولكن لم نجد دراسات حول الإختلاف في رتبة المهنية، وأجريت دراسة في نيو أنجلد england على مجموعة من الأمهات المشتغلات في الأعمال الرئيسية ومجموعة من الأمهات الغير مشتغلات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأمهات العاملات يشعرن بالذنب بسبب إهمال أطفالهن، بينما لا يواجهن اهتماما كبيرا فيما يخص إهمالهن لأعمال البيت

(كميليا عبد الفتاح، 1996 ،ص، 102).

5. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الأم العاملة تعزى لمتغير السن (35 أو أقل ، أكثر من 35).

1.5 عرض نتائج الفرضية الخامسة:

جدول رقم(15): نتائج إختبار "ت" للفروق في التوافق الزواجي لدى الأم العاملة حسب السن (35 أو أقل ، أكثر من 35).

البيانات الإحصائية / المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
التوافق الزواجي (35 سنة أو أقل)	25	84.24	15.34	-2.311	0.049	0.05	دالّة
التوافق الزواجي (أكثر من35 سنة)	25	94.20	24.21				

يتّضح من خلال الجدول رقم(15) أنّ قيمة (2.311-=ت) وهي دالة إحصائيا، لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة (0.049) أصغر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (α=0.05) وهذا يعني أنّه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى الامهات العاملات حسب السن والفروق لصالح أكثر من35 سنة.

2.5 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

بيّنت نتائج الفرضية الخامسة أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى الأمهات العاملات أفراد عينة الدراسة تعزي لمتغير السن(35 أو أقل ، أكثر من 35). والفروق لصالح الأمهات العاملات اللاتي سنهن أكبر من 35 سنة حيث بلغ متوسطهم الحسابي (94.20) مقارنة بالمتوسط الحسابي للأمهات العاملات اللاتي سنهن يساوي 35 سنة أو أقل والذي بلغ (84.24) وعليه يمكننا أن نقول ان الفرضية الخامسة قد تحققت ومنه.

يمكن أن يعود ذلك الى كون الامهات العاملات التي سنهن أكثر من 35 سنة أكثر خبرة ودراية بشؤون الزواج وكيفية الموافقة بين عملهن وحاجات البيت والزوج والأبناء من جهة ومتطلبات عملهن

فالخبرة التي تكتسبها الأم مع مرور الزمن تساعدها في التعرف على الطرق الأنسب للتوفيق بين الأمرين حيث تقدم الأم بعض التنازلات من جهة العمل مثلا لتستطيع تلبيت حاجات الزوج والأبناء.

الإستنتاج العام:

نستنتج من خلال هذه الدراسة أنّ التوافق الزواجي متغير مهم جدا في حياة الأمهات العاملات، من حيث تحقيق التكيف الأسري من جهة وتحقيق الطموحات والأهداف المرجوة من جهة أخرى، وكذا التكيف مع الذات ومع الغير وتلبية حاجات الزوج والأبناء. إلى جانب أهمية متغير صراع الأدوار، حيث يؤثر على حياتهم في شتى المجالات.

وقد توصلنا من خلال النتائج إلى ما يلي:

* تحقق الفرضية الأولى والتي مفادها: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين صراع الأدوار والتوافق الزواجي لدى الأم العاملة بمدينة الأغواط، والعلاقة عكسية.

* عدم تحقق الفرضية الثانية والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الأدوار لدى الأم العاملة تعزى لمتغير رتبة الوظيفة (قيادية ، موظفة عادية).

* عدم تحقق الفرضية الثالثة والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الأدوار لدى الأم العاملة تعزى لمتغير السن (35 أو أقل ، أكثر من 35).

* عدم تحقق الفرضية الرابعة والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الأم العاملة تعزى لمتغير رتبة الوظيفة (قيادية ، موظفة عادية).

* تحقق الفرضية الخامسة والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الأم العاملة تعزى لمتغير السن (35 أو أقل ، أكثر من 35)أ والفروق لصالح الأمهات العاملات اللاتي سنهن أكثر من 35 سنة.

وما يمكن أن نستخلصه من هذه الدراسة، أنّ متغيّري صراع الأدوار والتوافق الزواجي متغيران مهمان جدا في حياة الأمهات العاملات، يتأثران بعوامل عديدة ومتشعبة، لذا يجب إجراء دراسات حول هذا الموضوع لكشف أهم المتغيرات والعوامل التي تؤثر في هذين المتغيرين وطرق تطوير وتنميته ورفع مستوى التوافق الزواجي والإبتعاد عن الصراعات عموما وصراع الأدوار خصوصا فإذا إستطعنا الوصول إلى ذلك إستطعنا تحقيق التوافق النفسي ومنه الإتزان الإنفعالي والتكيف والصحة النفسية.

الخاتمة

الخاتمة

يعدّ موضوع صراع الأدوار والتوافق الزواجي من أهم مواضيع الساعة الشائكة، وذلك للأهمية البالغة التي تحظى بها في الوقت الرّاهن، حيث تزايد إهتمام الباحثين بدراسة الحياة الإنفعالية والنفسية للإنسان من جميع النواح. وهذا ما يتجلّى في مختلف الأبحاث والدراسات التي يسعى العلماء والباحثون من خلالها إلى فهم الإنسان ونفسيته وأساليب تفكيره، إلى جانب معرفة خصائصه وسماته الإنفعالية، وكذا طرق تنمية المهارات والسّمات الإيجابية ومستوى التوافق عموما والإتزان الإنفعال والتكيف البيئي.

ولعلّ هذا ما دفعنا لدراسة الموضوع، حيث إخترنا كعينة لدراستنا الأساسية، الأمهات العاملات وإنطلقت دراستنا من خمس فرضيات أساسية، وإتّبعنا الخطوات المنهجية اللاّزمة لإختبار صحة هذه الفرضيات، حيث قمنا بحساب صدق وثبات الأدوات والتّأكد من ملاءمتهما لدراستنا، ومن ثم قمنا بإجراء الدّراسة على عيّنة قوامها (50) أمّا عاملة وبعد جمع البيانات اللاّزمة، قمنا بتنظيمها وتفريغها في جداول إحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي (Spss22) الذي مكنّنا من إختبار الفرضيات بإستخدام معامل الإرتباط بيرسون، وإختبار T للفروق بين عينتين مستقلتين، وعليه يمكن القول بأنّ بعض فرضيات بحثنا قد تحققت، وتبقى هذه النّتائج نسبية، في حدود عينة الدراسة وأدواتها وكذا مكان وزمن إجرائها.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

أحمد إبراهيم عبد الهادي(1991). **السلوك التنظيمي دراسة لتحليل سلوك المرأة والرجل في العمل والإدارة**، المكتبية الجامعية، مصر

أحمد عزت راجح (1995).**أصول علم النفس**، دار المعارف، ب ط، القاهرة .

إحسان محمد الحسن(2008).**علم اجتماع المراة (دراسة تحليلية عن دور المراة في المجتمع المعاصر)**، دار وائل للنشر، ط 1 ،بيروت.

آرلي هوكستايلد (1994). **الوردية الثانية في حياة المرأة العاملة**، ترجمة عزة عبد الفتاح الجوهري دار المعرفة، ط 1،مصر

الأزرق بن علو (2003). **كيف تتغلب على القلق وتنعم بالحياة**، دار قباء للنشر،ب ط، القاهرة .

اشرف محمد عبد الغني شويت، محمد السيد حلاوة (2006). **الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق**، المكتب الجامعي الحديث،ب ط، الاسكندرية .

آمال إبراهيم مرسي (1995). **العلاقة الزوجية و الصحة النفسية في الإسلام و علم النفس**، دار النشر للجامعات، القاهرة.

آمين عبد المطلب القريطي(1998). **في الصحة النفسية**، دار الفكر العربي، ط1، مصر .

أندرودي سيزلاقي ومارك جي والاس (1991). **السلوك التنظيمي والآداء**، معهد الإدارة العامة الرياض، المملكة العربية السعودية.

باسم محمد ولي (2004). **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، مكتبة دار الثقافة، ط 1، عمان

بروان (1968). **علم النفس الاجتماعي في الصناعة**، دار المعارف، ط 2، مصر.

بشير معمرية (2007) .**بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس**، الجزء الثالث، منشورات الحبر، الجزائر.

توما جورج خوري (1996) .**الشخصية (مفهومها، سلوكها، وعلاقتها بالتعلم)**، المؤسسة الجامعية للدراسات، ب ط ، لبنان.

توفيق، سميحة كرم (1996). **المدخل إلى العلاقات الأسرية** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

حامد عبد السلام زهران(2003). **دراسات في الصحة النفسية و الإرشاد النفسي**، عالم المكتب ط1، القاهرة

حسيب، عبد المنعم عبد الله (2006). مقدمة في الصحة النفسية، دار الوفاء للنشر، الاسكندرية

الخولي، سناء (1988).**الزواج والأسرة في العالم متغير**، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية

الخولى هشام محمد (2002). **الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس**، دارالكتاب الحديث القاهرة.

الداهري صالح حسين(2008). **اساسيات الارشاد الزواجي والاسري**، دار الاصفاء للنشر والتوزيع ب ط عمان.

الدسوقي، كمال (1994). **علم النفس ودراسة التوافق** ، مطابع جامعة الزقازيق، ط 3، القاهرة.

راضي الوقفي (2003). **مقدمة في علم النفس** ، دار الشروق ، عمان .

زهران، حامد عبدالسلام (1997). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، عالم الكتاب، ط2، القاهرة.

سليمان سناء (2004). **التوافق الزواجي واستقرار الأسرة**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

سميرة محمد شند (2000). **الإضطرابات العصابية لدى المرأة العاملة**، مكتبة زهراء الشرق،ب ط القاهرة.

طارق كمال(2005). **الصحة النفسية للاسرة**، مؤسسة شباب الجامعة ، ب ط، الاسكندرية.

طه عبد العظيم حسين(2006). **إستراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية**، ، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 1، عمان.

عبد الخالق فوزي (2007).**طرق البحث العلمي المفاهيم والمنهجيات**، مؤسسة شباب الجامعة مصر.

عبد الرحمان عدس، محي الدين توق (2005). المدخل الى علم النفس، دار الفكر للطباعة،ط6 عمان.

عبد الرؤوف الضبع (2002).**علم الاجتماع العائلي**، دار الوفاء، مصر .

عبد السلام أبو قحف (2001). **محاضرات في السلوك التنظيمي**، الإسكندرية.

عبد اللطيف (2011). **سيكلوجية المشكلات الاسرية**، دار المسيرة، عمان .

عبد المجيد إسماعيل الأنصاري (2000). **قضايا المرأة بين تعاليم الإسلام وتقاليد المجتمع** دار الفكر العربي، ط 1، قطر.

عبد المجيد منصور وزكريا الشربيني(2000). **الاسرة على مشارق القرن 21**، دار الفكر العربي ط1، القاهرة.

عبد المطلب أمين القريطي (1998).**الصحة النفسية**، نكتب الخيول، ط1، لبنان.

عبد الهادي الجوهري (1998).**الأسرة والبيئة**، المكتب الجامعي الحديث، مصر

على عسكر (2000) . **ضغوط الحياة واساليب مواجهتها**، دار الكتاب الحديث، ط 2، القاهرة.

كاموليا إبراهيم عبد الفتاح (1984). **مستوى الطموح والشخصية**، دار النهضة، ط 2 ، لبنان.

كاموليا إبراهيم عبد الفتاح (1990). **سيكولوجية المرأة العاملة**، دار النهضة العربية، ط 2، القاهرة.

كفافي علاء الدين(1999). **الارشاد والعلاج النفسي الاسري**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ط1،القاهرة.

كلثوم ،بلميهوب (2006). **الاستقرار الزواجي دراسة في علم النفس** . منشورات الخبر الجزائر.

مايسة أحمد النيال (2002). **في سيكولوجية المرأة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

محمود السيد أبو النيل (1986). **علم النفس الفارق، دراسات عربية وعالمية**، دار النهضة العربية، مصر

محمد شفيق(2001). **البحث العلمي**، مكتبة الجامعية للنشر والتوزيع، ب ط، مصر .

محمد قاسم عبد الله(2004).**مدخل الى الصحة النفسية**، دار الفكر للنشر، ط2، عمان.

مرسى كمال إبراهيم (1988). **المدخل إلى عالم الصحة النفسية**، دار القلم، ب ط، الكويت.

معن محمود عياصر وآخر(2008). **ادارة الصراع والازمات وضغوط العمل والتغيير**، دار الحامد ط1، عمان.

هاني عبد الرحمان، صالح الطويل، **الادارة التعليمية (مفاهيم وافاق)**، دار وائل للطباعة، الاردن.

ابن منظور: **لسان العرب والمحيط**، دار لسان العرب، المجلد 2. 3، بيروت

عبد القادر لورسي، محمد زوقاي (2015). **المعجم المفصل في علم النفس وعلوم التربية جسور** لمنشر والتوزيع.

عبد المجيد سالمي واخرون(1998). **معجم علم النفس**، دار الكتاب اللبناني، ط1، بيروت.

عبد المنعم الحنفي(1995). **الموسوعة النفسية**، مكتبة ندبولي، القاهرة.

عبد الهادي الجوهري (1988)، **قاموس علم الاجتماع**،المكتبة الجامعية الحديث، ط 3، الإسكندرية مصر.

فاخر عاقل، (1985)، **معجم علم النفس إنجليزي، فرنسي، عربي**، الدار المصرية، بيروت.

فرج عبد القادر طه وآخرون، **معجم علم النفس والتحليل النفسي**، دار النهضة عربية، ط1، لبنان.

ابتسام عبد الرحمن الحلواني(2002)."العوائق التي تقف في طريق المرأة العاملة تعرقل مسيرة نجاحها"، مجلة العربية للإدارة، المجلد 22 ، (العدد2)، جامعة الدول العربية، القاهرة، ص70

بلخير حفيظة (2012)." عوامل نجاح وفشل العلاقة الزوجية"، مجلة دراسات، (العدد 22) ،مطبعة الآفاق الاغواط.، ص. ص 159 – 181 .

بن عمارة سمية، (2010)." صراع الأدوار وتأثيره على التوافق المهني لدى الطلبة العاملين بالمركز الجامعي بغرداية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (العدد5)، عدد خاص للملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، جامعة ورقلة، ص. 348–379.

صالح، عواطف (2004، سبتمبر)." المرونة الزواجية وعلاقتهما بالحاجات الانفعالية الاجتماعية والاكتئاب لدى المتزوجين من الجنسين"، مجلة كمية التربية، ، (العدد 56) ، جامعة المنصورة.

الصامدي أحمد،الجهوري هلال(2011). "التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين في قطاعي الصحة والتعليم في سلطنة عمان"، مجلة دراسات نفسية وتربوية، (العدد7)، جامعة اليرموك الاردن ص.ص5-12.

علي عبد العزيز القادر(1995)." اتجاهات طالبات جامعة الملك فيصل نحو عمل المرأة"، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد 32،(العدد 1)، السعودية، ص.ص145-147

غيات حياة (2013)."صراع الأدوار عند المرأة العاملة في المواقع القيادية"، مجلة العموم الانسانية والاجتماعية ، جامعة وهرن ،الجزئر،ص98.

فاطمة دريد زياني(2005)." الأسرة و التنشئة الاجتماعية للطفل"، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية (العدد13)، جامعة باتنة ، ص188.

مصطفى عوفي(2003)." خروج المرأة إلى ميدان العمل و أثره على التماسك الأسري"، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية (عدد19) ،جامعة باتنة ،ص143.

انشراح محمد الدسوقي(1980) .**دور المرأة الاجتماعي وعلاقته بمفهومها عن ذاتها**،مذكرة ماجستير غير منشورة مودعة لدى جامعة عين شمس

بوبكر عائشة (2007).**العلاقة بين صرا ع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة**، رسالة ماجستير، علم النفس العمل والتنظيم ،جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

جودة سمير حسين سليم (2009). **برنامج ارشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار**، رسالة ماجستير، علم النفس، كلية التربية الجامعة الاسلامية ، غزة.

صحاف خلود بنت محمد على (2016).**التوافق الزواجي وعلاقته بالإستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين**، رسالة ماجستير، علم النفس ارشاد نفسي، جامعة ام القرى، مصر.

العنزي فرحان(2009) .**دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى السعودية.

فرينة ريم (2011). **الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الافراد المتزوجين في مدينة غزة**، رسالة ماجستير، بغزة.

المراجع الأجنبية :

Good carter (1973). dictionnary of Educatio 3rd craw hill

Jianling.(2000).l.**Women teachers role conflict and its**.14society and chinese education management.

Richard W ,Woodman , John W. SOLCUM , DON HELLRIEGEL (1992) : **management des organisation** , Boeck Université

Weis.(1999). **M understanding teacher morale andjob**.23.teacher education. And satisfaction teaching

الملاحق

" **تعليمة مقياسين** "

سيدتي الكريمة :

تحية إجلال و تقدير و إحترام ..... و بعد

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر، فرع علم النفس العيادي، و المعنونة كالتالي:

" **صراع الادوار لدى الام العاملة وعلاقته بالتوافق الزواجي**"، و لتبيان هذه العلاقة أ رجو منك سيدتي وضع علامة (×) في المكان الذي يناسب حالتك، وتأكدي أنه لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة، و تعتبر الإجابة صحيحة حين تعبر عن حقيقة شعورك اتجاه المعنى الذي تحمله، وأرجو منك قبل ذلك أن تجيبيني عن البيانات الأولية التي في الأسفل.

أشكرك جزيل الشكر على تعاونك

بيانات اولية :

– الاسم.: ..... – السن : ..... – نوع المهنة : .....

– ساعات العمل : ..... – مكان العمل :(قريب / بعيد) – سنوات الخبرة في العمل :.....

– مدة الزواج :..... – مهنة الزوج :..... – نوع الأسرة : (ممتدة / نووية).

–المستوى الاقتصادي : (مرتفع / متوسط / منخفض)

– عدد الأولاد وسن كل ولد بالترتيب : ( )

1. ..... 2. ..... 3. .....

4. ..... 5. ..... 6. .....

الملحق رقم 01

مقياس : صراع الأدوار

تعليمات :

فيما يلي عدد من العبارات .إقرئي كل عبارة ، وضعي بعدها علامة (×) في أحدى البدائل الموجودة أمامها، ولا تتركي أي عبارة دون إجابة .

الرقم	العبارة	نعم	احيانا	لا
01	أتضايق لأنني لاأجد الوقت الكافي للاهتمام بمظهري الخارجي			
02	زوجي يقدر حدة أعبائي.			
03	تعدد مهامي شغلني عن الاهتمام بأولادي			
04	أعمالي المنزلية تأخد لي ماتبقى من جهدي			
05	عملي لايضيع في الحسبان أنني زوجة وأم			
06	عملي يجعلني عصبية			
07	أستمد من تداخل أدواري العزيمة			
08	الشعور بالارهاق يجعلني أغضب بسرعة			
09	عملي خارج المنزل سبب لي الخلاقات الزوجية			
10	كلما تقدمت في السن أحسن التعامل مع جل أدواري			
11	أجد صعوبة في التوفيق بين جل واجباتي			
12	أثبت وجودي في نظر زوجي من تعدد مهامي			
13	كلما زاد عدد أولادي تزداد مشاكلي			
14	أكثر التغيب عن العمل لكثرة انشغالاتي			
15	لكثرة واجباتي صرت أفكر في احضار من يساعدني في أعمالي المنزلية			
16	تداخل أدواري يشعرني بالتحدي			
17	أعمل لاثبات وجودي			
18	تعدد مهامي ينقص من كفاءتي المهنية			

19	زوجي يراني ربة بيت			
20	أشعر أنني قاسية في تربية أولادي			
21	علاقتي مع الزملاء في العمل يسودها التوتر			
22	صرت أخلط بين جميع واجباتي			
23	زوجي يشاركني جميع اهتماماتي			
24	صرت لا أهتم بزوجي كما ينبغي			
25	الاهتمام بأولادي لا يترك لي الوقت الكافي لمهامي الأخرى			
26	أجد في عملي التحدي للظروف			
27	لكثرة انشغالاتي صرت لا أهتم بالزيارات وتبادلها			
28	زوجي لا يساعدني في أداء أدواري داخل المنزل			
29	أولادي يروننني مثال للصمود في الحياة			
30	الاهتمام بالعمل أهملني باقي أدواري			
31	كثرة مهامي أضعفت صلتي بزوجي			
32	أقوم بأعمال المنزل بحتمية شديدة			
33	انشغالي بالعمل أثر على أدائي لوظائفي الأخرى			
34	مساعدة أولادي في دروسهم تزيد من حدة أعبائي			
35	لشدة ارهاقي لا أستطيع انجاز أعمالي المنزلية باتقان			
36	انشعالي في العمل زاد من حدة أعبائي			

الملحق رقم 02

مقياس التوافق الزواجي " غراهام سبانييه"

التعليمة:

معظم الناس يعانون من الخلافات في علاقاتهم. حاولي من فضلك أن تشيري إلى أي مدى تتفقين أو تختلفين مع زوجك .بوضع علامة (+) في الخانة المناسبة.

رقم البند	الاجابة / البند	دائما نتفق	معظم الاوقات نتفق	احيانا نختلف	كثيرا ما نختلف	معظم الاوقات نختلف	دائما نختلف
01	تسيير الشؤون المالية						
02	كيفية قضاء اوقات الراحة						
03	الشؤون الدينية						
04	اظهار العاطفة						
05	الاصدقاء						
06	العلاقات الجنسية						
07	الاتفاق حول مفهوم السلوك الصحيح						
08	فلسفة الحياة						
09	طريقة التعامل مع اهل الزوج						
10	مدى الاتفاق حول الاشياء والاهداف						

	والاشياء التي تعتقد انها هامة						
11	مدى الوقت الذي تقضيانه مع بعض						
12	اتخاذ القرارات المهمة						
13	اشغال البيت						
14	انشطة وقت الفراغ						
15	قرارات العمل والمهنة						

رقم البند	الاجابة / البند	كل الوقت	معظم الاوقات	مرات كثيرة	احيانا	نادرا	ابدا
16	كم مرة تحدثت او فكرت في الطلاق						
17	كم مرة انت وزوجك تركت البيت بعد شجار بينكما						
18	بشكل عام ما مدى اعتقادك ان الامور بينك وبين زوجك في حالة جيدة						
19	هل تبوح (ين) بكل شيء لزوجك						
20	هل حدث لك ان ندمت على زواج						
21	الى أي مدى تتشاجر(ين) انت وزوجك						

22	الى أي حد يثير احدكما اعصاب الاخر						

رقم البند	الاجابة / البند	كل يوم	معظم الايام	احيانا	نادرا	ابدا
23	هل تقبل(ين) زوجك					

رقم البند	الاجابة / البند	كلها	معظمها	البعض منها	القليل منها	ولا واحدة
24	هل تقوم انت وزوجك بنشاطات خارجية مع بعضكما البعض					

رقم البند	الاجابة / البند	ابدا	اقل من مرة في الشهر	مرة او مرتين في شهر	مرة او مرتين في الاسبوع	مرة في اليوم	كثيرا
25	تبادل الافكار						
26	الضحك مع بعض						
27	مناقشة هادئة						
28	القيام بمشروع مع بعض						

(مرة أو مرتين في الشهر) هناك بعض الأمور التي يتفق عليها الأزواج أحيانا ويختلفون عليها أحيانا أخرى، حدد ما إذا كان البندين التاليين قد سببا لكما اختلافا في الرأي أو مشاكل في علاقتكما خلال الأسابيع القليلة الماضية أجب بـ (نعم) أو (لا)

رقم البند	الاجابة / البند	نعم	لا
29	جد متعب لممارسة الجنس		
30	عدم اظهار الحب		

31. تمثل الأرقام التالية درجات متفاوتة من السعادة في علاقتكما، حيث يمثل الرقم (3) (سعيد) متوسط السعادة في معظم الأوقات. من فضلك أشر إلى الدرجة التي تعبر أكثر عن درجة سعادتك، آخذا بعين الاعتبار كل الجوانب في علاقتك الزوجية.

0	1	2	3	4	5	6
منتهى التعاسة	تعيس	تعيس قليلا	سعيد	سعيد جدا	منتهى السعادة	الكمال

32. من فضلك ضع علامة (+) أمام واحدة من العبارات التي تصف شعورك بشكل أفضل حول مستقبل علاقتكما.

العبارة	الاجابة
أريد جاهدا النجاح لعلاقتنا وسأذهب إلى أبعد الحدود لكي يتحقق ذلك.	
ارغب كثيرا لعلاقتنا أن تنجح وسأبذل كل ما في وسعي ليتحقق ذلك.	
ارغب كثيرا لعلاقتنا أن تنجح وسأقوم بما علي كي يتحقق ذلك.	
سيكون شيئا جميلا إذا نجحت علاقتنا ولكنني ارفض أن أقوم به أكثر مما أقوم به حاليا كي تنجح.	
سيكون شيئا جميلا إذا نجحت علاقتنا ولكنني ارفض أن أقوم به أكثر مما أقوم به حاليا كي أحافظ على استمرار علاقتنا.	
علاقتنا لن تنجح أبدا وليس في الإمكان القيام بأكثر مما أقوم به للحفاظ على استمرارها.	

1

الملحق رقم 03

الصدق التمييزي: صراع الادوار

Statistiques de groupe

	علیا،دنیا	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الصراع	علیا	7	56,40	3,145	1,214
	دنیا	7	20,12	1,245	1,214

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الصراع	Hypothèse de variances égales	,224	,452	9,501	12	,000	16,800	1,897	11,425	14,175
	Hypothèse de variances inégales			9,501	11,549	,000	16,800	1,897	11,379	14,221

ثبات مقياس صراع الادوار

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	20	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,771	36

1الصدق التمييزي: التوافق الزواجي

Statistiques de groupe

	علياءدنيا	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التوافق	عليا	7	129,30	5,524	2,325
	دنيا	7	49,32	4,325	2,654

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
التوافق	Hypothèse de variances égales	,441	,645	10,354	12	,000	16,544	2,655	12,665	22,175
	Hypothèse de variances inégales			10,354	11,549	,000	16,544	2,655	12,226	22,221

ثبات مقياس التوافق الزواجي

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	20	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,841	32

الفرضية الاولى: العلاقة بين صراع الادوار والتوافق الزواجي

Corrélations

		الصراع	التوافق
الصراع	Corrélation de Pearson	1	-,366**
	Sig. (bilatérale)		,009
	N	50	50
التوافق	Corrélation de Pearson	-,366**	1
	Sig. (bilatérale)	,009	
	N	50	50

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الفرضية الثانية: الفروق في صراع الادوار حسب المهنة

Statistiques de groupe

	المهنة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الصراع	رئيسة	25	33,8000	12,34571	2,46914
	عادية	25	28,8800	11,70940	2,34188

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الصراع	Hypothèse de variances égales	,380	,541	1,446	48	,155	4,92000	3,40310	-1,92238	11,76238
	Hypothèse de variances inégales			1,446	47,866	,155	4,92000	3,40310	-1,92288	11,76288

الفرضية الثالثة: الفروق في صراع الادوار حسب السن

Statistiques de groupe

	السن	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الصراع	35 من اقل	25	30,8000	12,87439	2,57488
	35 واكثر	25	31,8800	11,65232	2,33046

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الصراع	Hypothèse de variances égales	,039	,845	-,311	48	,757	-1,08000	3,47290	-8,06274	5,90274
	Hypothèse de variances inégales			-,311	47,530	,757	-1,08000	3,47290	-8,06453	5,90453

الفرضية الرابعة: الفروق في التوافق الزواجي حسب المهنة

Statistiques de groupe

	المهنة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التوافق	رئيسة	25	84,2400	15,43071	3,08614
	عادية	25	90,8400	24,64866	4,92973

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
التوافق	Hypothèse de variances égales	2,395	,128	-1,135	48	,262	-6,60000	5,81606	-18,29397	5,09397
	Hypothèse de variances inégales			-1,135	40,307	,263	-6,60000	5,81606	-18,35190	5,15190

الفرضية الرابعة: الفروق في التوافق الزواجي حسب السن

Statistiques de groupe

	المهنة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التوافق	رئيسة	25	84,2400	15,43071	3,08614
	عادية	25	94,2000	24,21948	4,84390

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
التوافق	Hypothèse de variances égales	1,697	,199	-2,734	48	,049	-9,96000	5,74348	-21,50805	1,58805
	Hypothèse de variances inégales			-2,734	40,728	,049	-9,96000	5,74348	-21,56155	1,64155